

الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ

بنظرية علم النفس الأدبي لأبرهام ماسلو

(البحث العلمي)



إعداد الطالب :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER
محمد نوفل فوزي

رقم القيد : ٢١١١٠٤٠٣٠٠٢١

شعبة اللغة العربية و أدائها

كلية أصول الدين الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

٢٠٢٥

الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ

بنظرية علم النفس الأدبي لأبرهام ماسلو

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء شرط من شروط الحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية بجمبر



مُحَمَّد نوافل فوزي

رقم القيد : ٢١١١٠٤٠٣٠٠٢١

شعبة اللغة العربية و آدابها

كلية أصول الدين و الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية بجمبر

٢٠٢٥

أ

رسالة الموافقة من المشرفة

الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ

بنظرية علم النفس الأدبي لأبرهام ماسلو

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء شرط من شروط الحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية بجمبر



إعداد الطالب

محمد نوفل فوزي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرفة:

الدكتور ديفي سوجي ويندارية، الماجستير.

رقم الموايف: ١٩٨٨٠٧١٣٢٠١٩٠٣٢٠٠٨

رسالة القرار من المناقشين

الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ

بنظريه علم النفس الأدبي لأبرهام ماسلو

البحث العلمي

قدّمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة وقررت اللجنة

بإسعاد الله تعالى

ويستحق صاحبه الدرجة العلمية "S. HUM"

اليوم: الأربعاء

التاريخ: ١١ يونيو ٢٠٢٥ م

اعضاء لجنة المناقشة

السكرتير

رئيس الجلسة

الدكتور الحاج أحمد عامر فيرمانشاه الماجستير

199.07272.2.121.0.8

الدكتور زين الأنصاري الماجستير

1984.8.72.19.31..4

المناقشين:

(.....)

١. الدكتور عبد الرشيد الماجستير

(.....)

٢. الدكتور ديفى سوجى ويندارية، الماجستير

ويصدق عليه عميد كلية أصول الدين وال

الأستاذ الدكتور أحمد الأسدي

رقم التوظيف: ٣١٠٠٣

الشعار

"لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا..."¹

(Q.S. Al- Baqarah: 286)

"What is necessary to change a person is to change his awareness of himself."

Abraham Maslow



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

¹ Departemen Agama RI, ed., *Al Hidayah Al Qur'an Tafsir Perkata Tajwid Kode Angka. Al Baqarah ayat 256*. (Tangerang: Penerbit Kalim, 2022).

الإهداء

أشكر الله تعالى نعمة العظيمة ثم الصلاة والسلام على حبيبنا و شفيعنا مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم و أجمل الثناء أهدي هذا البحث العلمي إلى:

١. أبي المحبوب اسروري و أمي المحبوبة فتح الجنة و أختي صغيرة النساء اولياء الزهر و أخي

صغيريسا فهري، الذين دعواني وتوجهني وساعدواني دائما دواما. فعسى الله و يباركهم في الدنيا والآخرة. أمين

٢. أخي كبير مُحَمَّد رمي فصلح شكرًا لك على كونك أخي جيد ومعلم لي في سكن اللغة.

عسى الله أن يبارك في الدنيا والآخرة. أمين.

٣. جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية على ما قدموه

من علم ومعرفة.
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER

٤. مدير المكتبة وطاقم العمل في الجامعة على تسهيل وصول المراجع التي ساعدت كثيرا في

إعداد هذه الرسالة.

كلمة الشكر و التقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فقد انتهيت بعناية الله سبحانه و تعالى وتوفيقه و إذنه من كتاب هذا البحث تحت العنوان الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ بنظرية علم النفس الأدبي لأبرهام ماسلو، فيسعدني في هذه الفرصة القيمة تقديم شكري و تقديري إلى كل من أرشدني بالتوجيهات الثمينة و النصائح المفيدة، و أعاني بإعانة كبيرة حتى أتمكن من إتمام هذا البحث، و من هؤلاء:

١. فضيلة رئيس الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر الأستاذ الدكتور الحاج حفني الزين الماجستير.

٢. فضيلة عميد كلية أصول الدين و الآداب و العلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور آخذ الأسرار الماجستير.

٣. فضيلة رئيس قسم الدراسة الإسلامية الدكتور وين أصول الدين الماجستير.

٤. فضيلة رئيسة شعبة اللغة العربية و آدابها زعيمة الأصفياء الماجستير.

٥. فضيلة الأستاذة ديفي سوجي ويندارية الماجستير، بوصفها مشرفة هذا البحث التي قد

تفضلت الباحث بالتوجيهات و الإرشادات و الاقتراحات في كتاب هذا البحث.

كما يقدم الباحث الشكر الجزيل إلى أسرته وأصدقائه وجميع من قدم له الدعم المعنوي والمادي طوال فترة إعداد هذه الرسالة.

وفي الختام، يدرك الباحث أن هذه الرسالة ما تزال تحتاج إلى مزيد من التحسين والتطوير. ولذلك، يرحب بأي نقد أو اقتراح يساهم في رفع جودة العمل مستقبلاً. عسى أن تكون هذه الرسالة مفيدة للقراء ومساهمة في تقدم المعرفة العلمية.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

جمبر، ١١ يونيو ٢٠٢٥ م

الطالب،

نُجْد نوافل فوزي

٢١١١٠٤٠٣٠٠٢١

ملخص البحث

محمد نوفل فوزي، ٢٠٢٥: الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ (بنظرية علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو). قسم اللغة العربية و أدائها كلية أصول الدين و الأدب و العلوم الإنسانية، جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

الكلمة الرئيسية: الشخصية، النفس الأدبي، الصراع الداخلي

يعد الأدب وسيلة فنية للتعبير عن المشاعر والأفكار من خلال اللغة، ويتجاوز التصوير الخارجي ليكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للإنسان. يمكن تحليل الأدب نفسياً اعتماداً على نظرية الحاجات لأبراهام ماسلو التي ترى أنّ الصراع ينشأ عن عدم إشباع الحاجات الأساسية. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الصراع الداخلي عند شخصية حسن في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ باستخدام منهج علم النفس الأدبي، للكشف عن أثر الفقر والضغط الاجتماعي والعجز عن تحقيق الذات في تشكيل أزمته النفسية.

تتمحور أسئلة هذا البحث حول: ١. ما هي العوامل التي تؤدي إلى الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ؟ ٢. ما هي أشكال الصراع الداخلي التي يعاني منها شخصية حسن في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ على نظريات أبراهام ماسلو؟ تهدف هذه الدراسة إلى: ١. لوصف العوامل التي تؤدي إلى الصراع الداخلي للشخص حسن في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ على نظريات أبراهام ماسلو. ٢. لوصف أشكال الصراع الداخلي للشخص حسن في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ على نظريات أبراهام ماسلو.

يعتمد هذا البحث على النهج الكيفي، ويتخذ من الرواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ موضوعاً للدراسة. أما تقنيات جمع البيانات، فيتم من خلال ثلاث مراحل: الدراسة المكتبية، والقراءة والتدوين، تحليل الوثائق. وتشمل تحليل البيانات: قراءة الرواية، وضع خطوط تحت وتدوين البيانات، تصنيف البيانات، شرح أشكال الصراع و عوامل المسببة الداخلي، واستخلاص النتائج. تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين: مصادر البيانات الأساسية و البيانات العلمية.

أظهر نتائج هذا البحث هي: ١. تبين في هذا البحث أنّ الصراع الداخلي الذي يعاني منه حسن في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ ناتج عن عدم إشباع الحاجة الأساسية وفقاً لهرم أبراهام ماسلو، بدءاً من الحاجة الفسيولوجية كالجوع والمأوى، مروراً بالحاجة إلى الأمن والاستقرار، والحب والانتماء، ثمّ التقدير والاحترام، وصولاً إلى الحاجة لتحقيق الذات. ٢. أظهرت نتائج البحث أنّ شخصية حسن في رواية بداية ونهاية تعاني من أشكال متعدّدة من الصراع الداخلي، أبرزها القلق، والخوف، والكذب، والاكتئاب، والإحباط. وتنعكس هذه الأشكال من خلال تصرفاته ومواقفه المتناقضة التي تعبّر عن اضطرابه النفسي وعجزه عن مواجهة الواقع الصعب الذي يعيشه.

الفهرس

أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	رسالة موافق المشرف
ج.....	رسالة القرار من المناقشين
د.....	الشعار
ه.....	الإهداء
و.....	كلمت الشكر و التقدير
ح.....	ملخص البحث
ط.....	فهرس
١.....	الباب الأول المقدمة
أ.....	١. خلفية البحث
ب.....	٢. أسئلة البحث
ج.....	٣. أهداف البحث
د.....	٤. فوائد البحث

هـ. تعريف المصطلحات	٧
و. هيكل البحث	٧
الباب الثاني: الدراسة المكتبية	٩
أ. الدراسة السابقة	٩
ب. الدراسة النظرية	٢٦
الباب الثالث: منهج البحث	٣٩
أ. النهج و أنواع البحث	٣٩
ب. تقنيات جمع البيانات	٣٩
ج. تقنيات تحليل البيانات	٤٠
د. مصادر البيانات	٤١
هـ. تصديق البيانات	٤٢
الباب الرابع: عرض البيانات و تحليلها	٤٤
أ. لمحة مؤلف وموجز رواية "بداية و نهاية"	٤٤
١. ترجمة نجيب محفوظ	٤٤
٢. رواية بداية و نهاية	٤٧

ب. العوامل المسببة للصراع الداخلي في شخصية حسن في رواية البداية والنهاية

لنجيب محفوظ..... ٥٠

١. الاحتياجات الفسيولوجية ٥٠

٢. الحاجة إلى الأمن..... ٥٥

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء..... ٦١

٤. الحاجة إلى التقدير..... ٦٥

٥. الإحتياجة تحقيق الذات..... ٧٠

ج. أشكال الصراع الداخلي لحسن..... ٧٣

١. القلق..... ٧٣

٢. الخوف..... ٧٦

٣. الكذب..... ٧٧

٤. الاكتئاب..... ٨٠

٥. محبطة..... ٨٢

الباب الخامس: الإختتام..... ٨٤

١. الخلاصة..... ٨٤

٢. الإقتراحات ٨٥

المراجع ٨٦



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يعدّ الأدب شكلاً من أشكال الفنون التي تمكنّ الأديب من إنتاج أعمال إبداعية ومبتكرة تعكس أفكاره ومشاعره تجاه الحياة والمجتمع. في جوهره، يُعتبر الأدب وسيلة لتجسيد اللغة وتحويلها إلى أداة تعبير عن التجارب الإنسانية المختلفة، سواء كانت اجتماعية، ثقافية، نفسية، أو فلسفية.² من خلال الأدب، يستطيع الكاتب تصوير الواقع برؤية فنية تتجاوز الوصف العادي، حيث يُعيد تشكيل الأحداث والشخصيات بطريقة تعكس عمق المشاعر والمعاني الكامنة في الحياة البشرية.³ إنّ وجود العمل الأدبي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشكلات التي يواجهها الإنسان وبالعلاقة مع بيئته. ومن هذا المنطلق، يقوم الأدباء بتطوير هذه القضايا وتحويلها إلى أعمال أدبية تمتلك طابعاً فريداً ومميّزاً.

إنّ العمل الأدبي ليس مجرد نص مكتوب، بل هو انعكاس للعالم الداخلي والخارجي للكاتب. إنّ العمل الأدبي هو إبداع فني ينشأ من الخيال الإبداعي للمؤلف.⁴ حيث يحمل في طياته قيماً جمالية وفكرية تُثري القارئ وتفتح له آفاقاً جديدة في التفكير والتأمل. فالأدب،

² Suwardi Endraswara. *Teori Sastra Masa Depan: Tokoh, Konsep, dan Aplikasi*. (Narasi, 2021), 305-306.

³ Rachmat Djoko Pradopo. *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya*. (UGM Press, 2023), 254-273.

⁴ Arifin, Muh Zainul. "Nilai moral karya sastra sebagai alternatif pendidikan karakter (Novel Amuk Wisanggeni karya Suwito Sarjono)." *Literasi: Jurnal Bahasa dan Sastra Indonesia serta Pembelajarannya* 3.1 (2019): 30-40.

سواء كان شعرا، قصة، رواية، أو مسرحية، يشكّل مساحة إبداعية يستطيع من خلالها الكاتب التعبير عن رؤيته للحياة وإيصال رسالته إلى المجتمع. وهذا ما يجعل الأدب عنصرا أساسيا في التفاعل الثقافي والتواصل الإنساني، حيث يساهم في نقل الأفكار والمشاعر عبر الأجيال والحدود الجغرافية.

فإن الأدب هو وعاء يجسّد اللغة في شكل فني يمكن الكاتب من التعبير عن الحياة وتجاربها المختلفة.^٥ مما يجعل الأدب جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية لأي مجتمع. فبفضل اللغة الأدبية، يصبح من الممكن توصيل المفاهيم والأحاسيس بطريقة جمالية تؤثر في القارئ وتمنحه تجربة فكرية وعاطفية متميزة. يكتب المؤلف العمل الأدبي ليقدم نموذجا للحياة التي يريدها.^٦ يبدع الكاتب العمل الأدبي ليس فقط لرواية القصص، بل أيضا لنقل الأفكار والقيم ووجهات النظر التي يعتبرها مثالية. من خلال الشخصيات والحبكة والصراعات في القصة، يمكن للكاتب أن يعكس الواقع الاجتماعي ويقدم في الوقت نفسه بديلا أو نقدا للحياة القائمة. وهكذا، يصبح العمل الأدبي وسيلة للكاتب لتصوير نموذج الحياة المنشود، سواء كان ذلك على شكل أمل أو تحذير أو إلهام للقارئ.

⁵ Raharjo, Yusuf Muflikh, dkk. 2017. "Pendidikan Karakter dalam Novel Nun pada Sebuah Cermin Karya Afifah Afra Serta Relevansinya dengan Materi Ajar di Sma". Jurnal Pendidikan Indonesia. 6(1). Hal: 16-26.

⁶ Hidayah, Eni Zulfa, et al. "Sholawat Musawah: The Concept Of Equality Between A Good Life (Hayatan Thayyibah) And A Fair Life (Hayatan Adilah)." *Fenomena* 21.2 (2022): 217-232.

يعدّ العمل الأدبيّ إبداعاً إنسانياً مُستمدّاً من واقع الحياة، حيث يستطيع أن يمثّل عصره.^٧ لا سيّما الرواية، التي تهدف إلى الاستمتاع بها وفهمها والاستفادة منها، دون إغفال حقيقة أنّ العمل الأدبيّ يعبر عن الواقع ويعكس قضايا الحياة ومشكلاتها. وانطلاقاً من هذه الرؤية، يمكن فهم العمل الأدبيّ من منظور نفسيّ. ولمعرفة الجوانب النفسية في الأدب، فإنّ الإلمام بعلم النفس يعدّ أمراً ضرورياً، لأنّ علم النفس يعني دراسة النفس والعقل البشريّ.

تظهر الأبعاد النفسية في الأعمال الأدبية من خلال الشخصيات الخيالية التي تقدّم أنماطاً مختلفة من الشخصيات والسلوكيات المتعلّقة بالحياة النفسية، وكذلك من خلال التجارب أو الصراعات التي يعيشها الإنسان في الواقع. فالمشكلات النفسية في الأدب التي تواجه الشخصيات قد تكون على شكل صراعات، أو اضطرابات سلوكية، أو حتى حالات نفسية تسبب المصاعب والمآسي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KHAJAHACHMAD SIDDIQ
JEMBER

لا يمكن لأيّ إنسان أن ينفصل عن الصراع، سواء كان ذلك في علاقاته مع الآخرين أو بسبب رغبات لم تتحقق. فالصراع هو عملية نفسية في حياة الفرد، كما أنّه يساعد في تحديد كيفية التصرف واتخاذ القرارات المناسبة. التعبيرات الوجهية والانفعالات قد تثير القلق وتسبب الشعور بعدم الارتياح. فالصراع الذي يواجهه الإنسان قد يؤدي إلى الإحباط، إمّا نتيجة لعدم تحقيق ما يطمح إليه، أو بسبب الضغوط التي يتعرّض لها.

⁷ Sugiarti., "Dinamika Lingkungan Budaya (Ekobudaya) Dalam Sastra Peretas Nilai-Nilai Luhur Bangsa." (2018): 10-16.

رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ قصة عائلة من الطبقة المتوسطة في القاهرة، والتي تجد نفسها فجأة في براثن الفقر بعد وفاة رب الأسرة، السيد عبد الفتاح. وقد ترك رحيل الأب زوجته وأولاده الأربعة حسن، وحسين، ونفيسة، وحسيبة يواجهون قسوة الحياة بمفردهم.

بصفته الابن الأكبر، كان على حسن أن يتحمل مسؤولية كبيرة لإعالة أسرته. لكن بدلا من أن يكون السند لهم، انغمس في حياة مليئة باللذات وعدم الاستقرار. وعلى عكس أخيه حسين، الذي اختار طريقا مستقيما، انجرف حسن وراء إغراءات الحياة الليلية، والقمار، والعلاقات غير المنضبطة. وقد اشتد صراعه الداخلي عندما وضع أمام خيار صعب: إما أن يُضحّي من أجل أسرته، أو يستمرّ في اللهو والبحث عن الملذات العابرة. أما نفيسة، الأخت الصغرى، فقد واجهت مصيرا مأساويا أيضا. إذ حاولت الهروب من الفقر بالزواج، لكنّها انتهت بالسقوط في الانحراف الأخلاقي، ممّا جلب العار لعائلتها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH. HAJJ AHMAD SIDDIQ
J E M B E R

من خلال هذه الرواية، يقدّم نجيب محفوظ تصويرا دقيقا لكيفية تأثير الفقر، والضغط الاجتماعية، والإخفاق في مواجهة تغيّرات الحياة على شخصية الإنسان. كما تعدّ القصة انعكاسا للواقع الاجتماعيّ في مصر خلال تلك الفترة، وصورة لانهيار القيم الأخلاقية بسبب العجز عن التأقلم مع الظروف الصعبة. من خلال رحلة حسن، تصوّر هذه الرواية كيف يمكن للفرد الذي يفشل في تلبية احتياجاته ضمن هرم ماسلو أن يعاني من صراع داخليّ يفضي في النهاية إلى السقوط الأخلاقيّ والفشل في الحياة.

يستخدم الباحث تحليل علم النفس للصراع الداخليّ وفقاً لنظرية أبراهام ماسلو كأداة لاستكشاف العمل الأدبيّ الذي كتبه نجيب محفوظ بعنوان "البداية والنهاية"، وذلك لأنّ تحليل الصراع الداخليّ عند أبراهام ماسلو يعدّ ضروريّاً لفهم المشكلات المطروحة في هذه الرواية وحلّها.

ب. أسئلة البحث

في ضوء هذه الخلفية طرحت الباحثة صياغة الإشكالية التالية:

١. ما هي العوامل التي تؤدي إلى الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية بداية ونهاية

لنجيب محفوظ؟

٢. ما هي أشكال الصراع الداخلي التي يعاني منها شخصية حسن في رواية بداية ونهاية

لنجيب محفوظ على نظريات أبراهام ماسلو؟
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

ج. أهداف البحث

في ضوء صياغة المشكلة تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. لوصف العوامل التي تؤدي إلى الصراع الداخلي للشخص حسن في رواية بداية ونهاية

لنجيب محفوظ على نظريات أبراهام ماسلو.

٢. لوصف أشكال الصراع الداخلي للشخص حسن في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ

على نظريات أبراهام ماسلو.

د. فوائد البحث

على المستوى العملي، تتكون فوائد البحث من الفوائد النظرية والفوائد التطبيقية، وهي:

١. الفوائد النظرية

(أ) لزيادة فهم ونظرية تحليل شخصية في علم النفس عند أبراهام ما سلوا

(ب) كمراجع في البحث الذي ينافس على تحليل النفسي الشخصية والحاجات

الإنسانية في الرواية

(ج) لزيادة المعرفة بانظرية الأدبية والتحليل الأدبي وتسهيل البحث في البحث الأدبي

٢. الفوائد التطبيقية

من المتوقع أن يسهم هذا البحث في توسيع الأفق المعرفي وإثراء الدراسات المتعلقة

بالأدب العربي، لا سيما من خلال توظيف منهج علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو.

كما يُرتقب أن يُكَمِّل هذا البحث الدراسات السابقة من خلال تقديم رؤى وأساليب

تحليلية مختلفة، مما يُتيح فهماً أعمق وأكثر شمولاً. بالإضافة إلى ذلك، يُوفّر البحث

مبررات علمية يمكن الدفاع عنها، الأمر الذي يساعد القارئ في استيعاب محتوى الرواية

البداية والنهاية بشكل أوسع، خاصة فيما يتعلق بالتحليل النفسي للشخصية الرئيسية

والأحداث المختلفة التي تمر بها. يعتمد هذا البحث على مقارنة متعددة التخصصات،

تجمع بين علم النفس والأدب، مما يُعزِّز الفهم النقدي للموضوع المطروح.

هـ. تعريف المصطلحات

١. الصراع الداخلي : هو حالة من الجدل أو النزاع الداخلي داخل الفرد نفسه، حيث

يسعى للسيطرة على ذاته واتخاذ قرارات قد تؤدي إلى تغيير سلوكه. في هذا البحث،

يعاني شخصية حسن من صراع داخلي، خاصة في تلبية احتياجاته الحياتية. ويرجع

السبب في ذلك إلى عدم تلبية احتياجات الإنسان مثل المحبة والتقدير وغيرها.

٢. الرواية: تُعرّف الرواية على أنها نصٌّها عملٌ أدبيٌّ يسردُّ مشكلات حياة شخصٍ ما أو

عدّة شخصيات في قصةٍ خياليةٍ. وبالتالي تروي الرواية الأحداث التي يمرُّ بها أبطالها من

بداية المشكلة حتى حلّها.^٨ موضوع هذا البحث هو رواية بعنوان بداية ونهاية للكاتب

نجيب محفوظ.

ح. هيكل البحث

يحتوي هيكل هذا البحث على ما ذكره الباحث كيف هذا البحث ساحقا

ومرتبا من المقدمة إلى الإختتام، وهو على خمسة أبواب كما يلي:

الباب الأول :المقدمة، و هي على خلفية البحث، و أسئلته، و أهدافه، وفوائده، و

تعرف المصطلحات، و هيكله.

الباب الثاني :دراسة المكتبية، و هي تشتمل على الدراسة السابقة و النظرية

الباب الثالث :منهج البحث، و هو على النهج و أنواع البحث، تقنيلت جمع

البيانات، تقنيات تحليل البيانات، مصادر البيانات.

⁸ Kamus Besar Bahasa Indonesia, pengertian novel, diakses dari <https://kbbi.kemdikbud.go.id/>.

الباب الرابع :عرض البيانات و تحليلها, و هو يتضمن تحليل العوامل السببية

وأشكال الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية بداية ونهاية

باستخدام نظرية هرم ماسلو للاحتياجات.

الباب الخامس :الاختتام, و هو تشمل على نتائج البحث و الإقتراحات و الخاتمة.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

أ. الدراسة السابقة

تشمل الدراسات السابقة وصفًا للنظرية والتعميمات التي تشكل الأساس لحل المشكلات المماثلة. يهدف هذا البحث إلى تقييم الأصالة واختلافه عن الدراسات السابقة. فيما يلي الدراسات السابقة التي تم استخدامها كمراجع.

١. سيتي ميمونة ٢٠١٧ تناولت موضوع "رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ (دراسة نفسية عند سكموند فرويد)" من قسم الأدب العربي كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن. تتناول هذه الرسالة دراسة أركان النفسية متعلقة بالسلوك الإنسان لتشبع الغربة في التأقلم بالبيئة. وهناك ثلاثة أنواع القوي تؤثر في الذات الإنسانية بالوظيفة المختلفة وهي: الأنا الدينا (Id) هو غريزة التي تضطر الإنسان ليملى احتياجاتهم دون الوعي, الأنا الوسطى (Ego) هو مبدأ الواقع يتسلط الهوى ليمتلي تمتع الشخص بالواقع المحدود, الأنا الأعلى (Super Ego) هو قيم الأخلاق في الذات الإنسية.^٩

٢. ليندا ستيانينج تانتي ٢٠٢٠ تناولت موضوع "الصراع الباطني للشخص الرئيسي في رواية حماسة سلام لنجيب الكيلاني (دراسة سيكولوجية أدبية عند أبرهم ماسلو) من

^٩ Maemunah, Siti. (Diss. Universitas Islam Negeri "رواية" بداية ونهاية" لنجيب محفوظ (دراسة نفسية عند سكموند فرويد). Sultan Maulana Hasanuddin" BANTEN, 2017).

قسم الأدب العربي كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، يتناول هذا البحث الصراع الباطني للشخصية الرئيسية في رواية حمادة السلام لنجيب الكيلاني من منظور علم النفس الأدبي وفقاً لنظرية الحاجات الأساسية لأبراهام ماسلو. تركز الدراسة على تحليل الحالة النفسية لعبد الودود، الذي يعاني من صراع داخلي ناتج عن سعيه لتحقيق احتياجاته وفق تسلسل ماسلو. يظهر في الرواية أن عبد الودود يرفض العيش في الفقر ويسعى لحياة مستقرة، لكنه يواجه تهديدات من أعدائه الذين يعارضون سياساته. كما يعاني من فقدان الحب مع زوجته، لكنه يجد المودة عند سكينه، الأمر الذي يدفعه إلى البحث عن الانتماء والتقدير الذاتي. إضافة إلى ذلك، يسعى عبد الودود لإثبات قيمته وأحقيقته في الاحترام، كما يحاول تحقيق ذاته من خلال فرض إرادته رغم معارضة الآخرين. تكشف الدراسة عن العلاقة الوثيقة بين الأدب وعلم النفس، وتوضح كيف يمكن لنظرية ماسلو تفسير الصراعات الداخلية للشخصيات الأدبية.^{١٠}

٣. نور ليلا مكرمة ٢٠٢٤ تناولت موضوع "الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة" لماذا تركت كل هذا؟" لكاتب إحسان عبد القدوس (دراسة من منظور علم النفس لإبراهام ماسلو) " من قسم الأدب العربي كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الدولة الإسلامية سلاتينجا. تناول هذا البحث أشكال الصراع الباطني في شخصيات القصة القصيرة لمن أترك كل هذا، حيث يظهر الصراع الداخلي من

¹⁰ Tanti, Linda Setianing دراسة سيكولوجية أدبية عند أبرهم . الصراع الباطني للشخص الرئيسية في رواية " حمادة سلام" لنجيب الكيلاني: دراسة سيكولوجية أدبية عند أبرهم (Diss. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2020). ماسلو.

خلال عدة مظاهر، منها الهوس برغبة الشخصية الرئيسية في إنجاب طفل جديد لضمان استمرار أعماله التجارية، بالإضافة إلى القلق الناتج عن معاملة الأب القاسية لابنه، مما يؤدي إلى مشاعر الغضب والإحباط. كما يظهر الصراع في عدم الرضا عن اختيارات الابن، حيث يرفض الأب طموح ابنه في أن يصبح موسيقياً، معتبراً ذلك مجرد هواية لا مستقبل لها. أما العوامل التي تؤدي إلى نشوء هذا الصراع، فتشمل فقدان الشعور بالأمان، حيث تخشى الشخصيات التعبير عن رغباتها الحقيقية. كما أن عدم تلبية حاجات الحب والانتماء يظهر من خلال ضعف العلاقة بين الأب والابن، إلى جانب غياب التقدير الذاتي بسبب عدم احترام الأب لرغبات ابنه. إضافة إلى ذلك، يظهر الصراع في غياب فرصة تحقيق الذات، حيث تُمنع الشخصيات من تحقيق طموحاتها بسبب القيود الاجتماعية والعائلية. يعكس البحث كيف تتجسّد نظرية

ماسلو في الأدب من خلال الصراعات النفسية التي تعيشها الشخصيات الأدبية.¹¹

٤. النساء بلد الأمين ٢٠٢٣ تناولت موضوع "انفعال الشخصية في رواية بداية ونهاية

لنجيب محفوظ على نظرية ديفيد كريك" من قسم الأدب العربي كلية أصول الدين

والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

يحلّ هذا البحث الصراع الباطني في رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ باستخدام

نظرية الانفعالات لديفيد كريتش. يُصنّف البحث الانفعالات التي تظهر في

¹¹ Mukaromah, Nur Iaila *Konflik Batin Tokoh Utama Dalam Cerita Pendek Liman Atruk Kull Hāzā Karya Ihsan Abdul Quddus: Tinjauan Psikologi Abraham Maslow*. (Other thesis, IAIN SALATIGA, 2024).

شخصيات الرواية إلى عدة أنواع، وهي الانفعالات الأساسية، الانفعالات المتعلقة بالتحفيز الحسي، الانفعالات المرتبطة بالتقييم الذاتي، والانفعالات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية. تشمل الانفعالات الأساسية التي وجدت في الرواية الحزن، والغضب، والخوف، حيث ترتبط هذه الانفعالات ارتباطاً وثيقاً بتصرفات الشخصيات وتؤدي إلى زيادة التوتر العاطفي. يظهر الحزن نتيجة المعاناة بسبب فقدان والفشل، بينما ينشأ الغضب بسبب الإحباط أو العوائق التي تحول دون تحقيق الأهداف. أما الخوف، فهو استجابة تجنبية تنشأ بسبب التهديد أو الخطر.^{١٢}

٥. ريني أغوستينا ٢٠١٥ تناولت موضوع "الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في رواية "مذكرات الليلة الأخيرة" لكاتب فرديا توفيق الرحمن" من برنامج دراسة تعليم اللغة والأدب الإندونيسي، كلية اللغة والفنون، المعهد العالي لإعداد المعلمين والتربية PGRI بونتينا. يتناول بحث الصراع الباطني الذي يعاني منه البطل في هذه الرواية، يمكن استخلاص أن الصراعات الباطنية التي تظهر في رواية مذكرات الليلة الأخيرة لفريديا توفيق الرحمن تشمل الشعور بخيبة الأمل، والخجل، والارتباك، والحزن، والغيرة، والقلق، والشك، والخوف، والانزعاج. وإذا لم يتم تلبية هذه المشاعر، فقد تؤدي إلى نشوء صراع داخلي.^{١٣}

¹² Amin, Anisa Baladi. (Diss. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2023).

¹³ Agustina, Rini. "Konflik batin tokoh utama dalam novel Catatan Malam Terakhir karya Firdya taufiqurrahman." *Jurnal pendidikan bahasa* 4.2 (2015).

٦. المنورة، أنشاري، هجرة ٢٠٢٠ تناولت موضوع "الصراع النفسي للشخصية الرئيسية

في رواية "الصدمة" للكاتب بوي تشاندرا (دراسة في علم النفس الأدبي)" برنامج

دراسة تعليم اللغة والأدب الإندونيسي، جامعة مكاسر الحكومية شارع داينغ تاتا رايا،

حرم بارانغ تامبونج، جامعة مكاسر الحكومية. يُظهر البحث في رواية "الصدمة"

للكاتب بوي كاندرا أن الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية، كيمارا، ينجم عن عدم

إشباع أربع حاجات أساسية في نظرية أبراهام ماسلو الإنسانية، وهي الحاجة إلى الأمن

والمودة والتقدير وتحقيق الذات. يؤدي عدم الإشباع هذا إلى أشكال مختلفة من الصراع

الداخلي مثل القلق، والتردد، والغضب، وخيبة الأمل، والخوف، والإرهاق النفسي،

والشعور بالذنب.^{١٤}

٧. فجر كامبلا نورية، عبد الغني أسرور، نوفي مياساري ٢٠٢٣ تعليم اللغة الإندونيسية

وآدابها، معهد IKIP PGRI بوجونيجورو، إندونيسيا، البحث المعنون "الصراع الداخلي

للشخصية الرئيسة والقيم التربوية في رواية بومي دان لوكانيا كايا ريفانا بابل (دراسة علم

النفس الأدبي) إلى تحليل الصراع الداخلي للشخصية الرئيسة في الرواية باستخدام

منهج أبراهام ماسلو في علم النفس الإنساني، والذي يتضمن خمسة مستويات من

الاحتياجات: الفسيولوجية، والأمن، والحب والانتماء، واحترام الذات، وتحقيق الذات.

بالإضافة إلى الصراع الداخلي، كشفت هذه الدراسة أيضاً عن وجود قيم تربوية في

الرواية، مثل القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تنعكس في

¹⁴ Al Munawarah, A., Anshari, & Hajrah. (2021). *Konflik batin tokoh utama dalam novel "Trauma" karya Boy Chandra (sebuah kajian psikologi sastra)*. Universitas Negeri Makassar.

الحياة اليومية. يتشابه هذا البحث مع أطروحة المؤلف، فكلاهما يستخدم منهج أبراهام ماسلو في علم النفس الأدبي ويركز على الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في الرواية. ومع ذلك، يكمن الاختلاف في الموضوع المدروس. فهذا البحث يدرس شخصيات رواية "بومي دان لوكانيا" لريفيانا برل التي تتناول شخصيات رواية "بومي دان لوكانيا" التي تدور أحداثها في الحياة الإندونيسية الحديثة، بينما تتناول هذه الأطروحة شخصية حسن في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ ذات الإطار الثقافي العربي. بالإضافة إلى ذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء أيضاً على القيم التربوية في الرواية، بينما تركز هذه الأطروحة بشكل خاص على ديناميات الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية.^{١٥}

٨. أحسن خليل الله ٢٠٢٠ بعنوان "الصراع الداخلي لشخصية مزنة في رواية امرأة سيئة

جدا لهنوف الجاسر على نظرية أبراهام ماسلو. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. يناقش هذا البحث الصراع الداخلي لشخصية مزنة في رواية "عمرة في سبيل الله" للكاتبة الهنوف الجاسر استناداً إلى نظرية أبراهام ماسلو. وينقسم الصراع الداخلي إلى ثلاثة أنواع، وهي صراع الاقتراب - الاقتراب، وصراع الاقتراب - التجنب، وصراع التجنب - التجنب، وينعكس كل منها في سبعة وثلاثين تعبيراً.

¹⁵ Nuriyah, Fajar Kamila, Abdul Ghoni Asror, and Novi Mayasari. "Konflik Batin Tokoh Utama dan Nilai Pendidikan Novel Bumi dan Lukanya Karya Revianaaprl (Kajian Psikologi Sastra)." *Prosiding Seminar Nasional Daring: Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*. Vol. 3. No. 1. 2023.

يتشابه البحث عن الصراع الداخلي لشخصية المزنّة في رواية "عمرة في جدعان" للكاتبة الهنوف الجاسر مع الأطروحة التي قدمتها المؤلفة في هذا البحث، حيث تتشابه الأطروحة مع الأطروحة التي قدمتها الكاتبة. فكلاهما يستخدمان منهج علم النفس الأدبي مع استخدام نظرية أبراهام ماسلو الإنسانية كسكين للتحليل. كما يكمّن التركيز الرئيسي في كلتا الدراستين على الصراع الداخلي الذي تعيشه الشخصية الرئيسية في الرواية. ومع ذلك، هناك اختلافات مهمة بين الدراستين. فالبحث عن مزنه يركز أكثر على نوع الصراع الداخلي استنادًا إلى نموذج الصراع الكلاسيكي، أي صراع الاقتراب - الاقتراب، والاقتراب - التجنب، والتجنب - التجنب، بينما تركز هذه الأطروحة على تحليل الصراع الداخلي لحسن استنادًا إلى مستويات الاحتياجات الخمسة في تراتبية ماسلو. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإطار الثقافي للروايتين مختلف أيضًا: تدور أحداث رواية "عمرة سيدنا جدعان" في الثقافة العربية الحديثة في سياق حياة المرأة، بينما تتميز رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ بحياة اجتماعية دينية أكثر تعقيدًا، بحيث يكون الصراع الداخلي الذي تعيشه شخصية حسن ذا فروق دقيقة دينية ووجودية أعمق.^{١٦}

٩. تابيتا نوغراhani بوتري ٢٠٢٠ تناولت موضوع "الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في

الرواية ليكون محكم للكاتب ياطي عسفان لوبيس: دراسة في علم النفس الأدبي"

تخصص اللغة الإندونيسية وآدابها كلية اللغة والفنون جامعة ولاية سيمارانج. يُظهر

¹⁶ Diss. الصراع الداخلي لشخصية مزنّة في رواية إمراة سيئة جدا لهنوف الجاسر على نظرية أبراهام ماسلو بحث جامعي. Kholilullah, Ahsan. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2020.

البحث في رواية "يكون ماهاكام" للكاتب يأتي أصفان لوبيس أن الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية أوديتا ناجم عن عدم إشباع العديد من الاحتياجات الأساسية وفقًا لنظرية أبراهام ماسلو، مثل الافتقار إلى المودة والتقدير وتحقيق الذات. ويؤدي ذلك إلى أشكال مختلفة من الصراعات الداخلية مثل القلق وعدم الأمانة والتردد والصراعات الداخلية التي تشجع الشخصية في النهاية على أن تصبح أكثر إيجابية وأن يكون لديها أمل في المستقبل. يُظهر البحث في رواية "يكون محكم" للكاتب يأتي أصفان لوبيس أن الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية "أوديتا" ناجم عن عدم إشباع العديد من الاحتياجات الأساسية وفقًا لنظرية أبراهام ماسلو، مثل الافتقار إلى المودة والتقدير وتحقيق الذات. ويؤدي ذلك إلى أشكال مختلفة من الصراعات الداخلية مثل القلق، وخيانة الأمانة، والتردد، والصراعات الداخلية التي تشجع الشخصية في النهاية على أن تصبح أكثر إيجابية. يتشابه هذا البحث مع أطروحة المؤلف لأن كلاهما يستخدم نظرية أبراهام ماسلو ويركز على الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية. ويكمن الاختلاف في موضوع الدراسة وإطار القصة؛ فهذا البحث يدرس شخصية أوديتا في السياق الاجتماعي الإندونيسي الحديث، بينما تحلل أطروحة المؤلفة شخصية حسن في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ ذات الإطار الثقافي العربي.^{١٧}

¹⁷ Putri, Tabita Nugrahani. "Konflik Batin Tokoh Utama Dalam Novel Pecun Mahakam Karya Yatie Asfan Lubis: Kajian Psikologi Sastra." *Skripsi. Semarang: Universitas Negeri Semarang* (2020).

١٠. رارا أوفي رحديني ٢٠٢١ تناولت موضوع الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في رواية "حاتي سهيتا" لخليلمة أنيس كمادة لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية برنامج دراسة تعليم اللغة الإندونيسية وآدابها كلية تدريب المعلمين والتربية جامعة تيدار. يُظهر البحث في رواية "حاتي سهيتا" للكاتبة خيلما أنيس أن الشخصية الرئيسية، ألينا سهيتا، تعاني من صراع داخلي ناجم عن عدم إشباع خمس حاجات أساسية وفقاً لنظرية أبراهام ماسلو، وهي الحاجات الفسيولوجية، والأمن، والحب والانتماء، والتقدير، وتحقيق الذات. يؤدي عدم الإشباع هذا إلى اضطرابات داخلية مختلفة مثل الحزن وخيبة الأمل واليأس والغضب والوحدة. وبناءً على نتائج التحليل، تعتبر هذه الرواية جديرة بأن تُستخدم كمادة لتدريس للأدب في المرحلة الثانوية لأنها تحتوي على قيم تتوافق مع الجوانب اللغوية وعلم النفس النمائي والخلفية الثقافية للطلاب.^{١٨}

جدوال الدراسات السابقة

الرقم	الإسم	التشابه	الاختلافات
١	سيتي ميمونة	التشابه في الدراسة بين البحث السابق وهذا البحث	الاختلافات في البحث هناك ثلاثة أنواع القوي تؤثر في الذات الإنسية بالوظيفة المختلفة; الأنا الدينا (Id), الأنا الوسطى (Ego),

¹⁸ Zulfaa, Rifqia Auwal. "Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Hati Suhita Karya Khilma Anis." (2023).

		يُكمُنُ في الأنا. التشابه في الدراسة بين موضوع الدراسة، وهو رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ.	البحث السابق وهذا البحث يكمُنُ في موضوع الدراسة، وهو رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ.
٢	ليندا ستينينج تانتي	التشابه في الدراسة النظرية بين البحث السابق وهذا البحث يكمُنُ في تحليل الصراع الباطني للشخصية بسبب عدم القدرة على تلبية الاحتياجات	الاختلافات في البحث ينشأ الصراع بسبب عدم تلبية البحث الاحتياجات الأساسية، مثل الفسيولوجية (حياة كريمة)، والأمن (تهديد الأعداء)، والحب (زواج غير سعيد)، والتقدير الذاتي (الرغبة في الاحترام)، وتحقيق الذات (إثبات السلطة)

	الأساسية.		
٣	نور ليلا مكرمة	التشابه في الدراسة النظرية بين البحث السابق وهذا البحث يكمن في تحليل الصراع الباطني للشخصية بسبب عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية.	الإختلافات في البحث يظهر الصراع الباطني في الهوس، القلق، الخوف، الذنب، الإحباط، الغضب، وعدم الرضا. تشمل الأسباب فقدان الأمان، الحب، التقدير، والحرية. التشابه في الدراسة النظرية بين البحث السابق وهذا البحث يكمن في تحليل الصراع الباطني للشخصية بسبب عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية
٤	النساء بلد الأمين	التشابه في الدراسة بين البحث السابق وهذا البحث	الإختلافات في البحث تشمل الانفعالات الأساسية الحزن، الغضب، والخوف. تتضمن الانفعالات الحسية الألم،

		يكمُن في موضوع الدراسة، وهو رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ. الاشتمزاز، والسرور. انفعالات العلاقات الاجتماعية فتشمل الحب والكراهية. التشابه في الدراسة بين البحث السابق وهذا البحث يكمُن في موضوع الدراسة، وهو رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ.
٥	محمد حمدان فناني	يتجلى التشابه في هذه الدراسة في النهج التطريي، والخوف، والخون، والقلق، والانزعاج، والتي قد تؤدي إلى تفاهيم الأزمة النفسية إذا لم تتم تليتها. يتجلى التشابه في هذه الدراسة في النهج التطريي المستخدم.
٦	المنورة، أنشاري، هجرة	يتجلى التشابه في هذه الدراسة الإختلافات في البحث في رواية ”الصدمة“ للكاتب بوي كاندرا

أن الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية، كيما را، ينجم عن عدم إشباع أربع حاجات أساسية في نظرية أبراهام ماسلو الإنسانية، وهي الحاجة إلى الأمن والمودة والتقدير وتحقيق الذات. يؤدي عدم الإشباع هذا إلى أشكال مختلفة من الصراع الداخلي مثل القلق، والتردد، والغضب، وخيبة الأمل، والخوف، والإرهاق النفسي، والشعور بالذنب	في النهج النظري المستخدم.		
الاختلافات في البحث والذي يتضمن خمسة مستويات من الاحتياجات: الفسيولوجية، والأمن، والحب والانتماء، واحترام الذات، وتحقيق الذات. بالإضافة إلى الصراع الداخلي، كشفت هذه	يتجلى التشابه في هذه الدراسة النهج النظري و الرواية المستخدم.	فجر كامبلا نورية، عبد الغني أسرور، نوفي ماياساري	٧

الدراسة أيضاً عن وجود قيم تربوية في الرواية، مثل القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تنعكس في الحياة اليومية. يتشابه هذا البحث مع أطروحة المؤلف، فكلاهما يستخدم منهج أبراهام ماسلو في علم النفس الأدبي ويركز على الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في الرواية			
الإختلافات في البحث الصراع الداخلي لشخصية مزنة في رواية "عمرة في سبيل الله" للكاتبة الهنوف الجاسر استناداً إلى نظرية أبراهام ماسلو. وينقسم الصراع الداخلي إلى ثلاثة أنواع، وهي صراع الاقتراب - الاقتراب، وصراع الاقتراب - التجنب، وصراع	التشابه في الدراسة النظرية بين البحث السابق وهذا البحث يكمن في تحليل الصراع الداخلي للشخصية	أحسن خليل الله	٨

		بسبب عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية	التجنب - التجنب، وينعكس كل منها في سبعة وثلاثين تعبيراً.
٩	تايبتا نوغراهاني بوتري	يتجلى التشابه في هذه الدراسة في النهج النظري و الرواية المستخدمة.	الاختلافات في البحث هي كما يلي: قراءة استكشافية تصف جمال السعادة والأخوة ودعوة لحب الآخرين بإخلاص دون تمييز. عدم استمرار التعبير يشمل: (أ) استبدال المعنى المظهر من خلال استخدام أساليب اللغة مثل التشبيه، الاستعارة، التشبيه الرمزي، التجسيم، الاستعارة، الميتونيميا، والسينكدوكي. (ب) تحول المعنى المظهر من خلال الغموض والتناقض. (ج) خلق المعنى بسبب القافية والانسكاب. قراءة تأويلية

تظهر مشاعر السعادة التي عاشها شيلر بسبب حصوله على حب صادق من المعجبين والأصدقاء في ساكسن. شيلر يدرك أن السعادة الحقيقية هي عندما يحب الجميع بإخلاص ويكونون مؤمنين بالله دائمًا . مصفوفة هذه القصيدة هي الحب الصادق، والنموذج في هذه القصيدة هو السعادة، والمتغيرات في القصيدة توجد في الأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٧. الهيوغرام الإمكان في هذه القصيدة هو تفصيل للمصفوفة، أي الحب الصادق. الهيوغرام الفعلي للقصيدة هو خلفية خلق القصيدة، أي عهد حكم الملك كارل يوجين وعندما هاجر شيلر إلى ساكسن. يمكن			
---	--	--	--

استنتاج من البحث أن موضوع قصيدة أن دي فرويديه هو الحب			
١٠ رارا أوفي رحمديني يتجلى التشابه في هذه الدراسة النهج في النظري و الرواية المستخدم. الإختلافات يُظهر في رواية "هاتي سهيتا" للكاتبه خيلما أنيس أن الشخصية الرئيسة، ألينا سهيتا، تعاني من صراع داخلي ناجم عن عدم إشباع خمس حاجات أساسية وفقاً لنظرية أبراهام ماسلو، وهي الحاجة الفسيولوجية، والأمن، والحب والانتماء، والتقدير، وتحقيق الذات. يؤدي عدم الإشباع هذا إلى اضطرابات داخلية مختلفة مثل الحزن وخيبة الأمل واليأس والغضب والوحدة. وبناءً على نتائج التحليل، تعتبر هذه الرواية جديرة بأن تُستخدم كمادة تدريس للأدب في المرحلة الثانوية لأنها تحتوي على			

قيم تتوافق مع الجوانب اللغوية وعلم النفس النمائي والخلفية الثقافية للطلاب.			
--	--	--	--

الاختلاف بين الدراسات السابقة المذكورة وهذه الدراسة يكمن في موضوعها. في الدراسات السابقة، تم استخدام النظرية نفسها، وهي السيميائية لدى ريفاتير. أما في هذه الدراسة، فسيركز الباحث على تحليل السيميائية لدى ريفاتير الموجودة في شعر "يا نخضة العلماء" الذي ألفه الشيخ فؤاد هاشم.

ب. الدراسة النظرية

١. علم النفس الادي

وفقاً لغيرونغان (في واجيتو، ١٩٨٦، ص ٧-٨)، فإن مصطلح "علم النفس" يتكون من كلمتين، وهما *psyche* و *logos*.^{١٩} الكلمة *psyche* مأخوذة من اللغة اليونانية وتعني "الروح"، بينما تعني الكلمة *logos* "العلم"، وبالتالي فإن "علم الروح" هو المصطلح الذي يُستخدم للإشارة إلى علم النفس. ومع ذلك، فإن هناك فرقاً بين مفهوم "علم النفس" ومفهوم "علم الروح"، حيث إن كل ما يُطلق عليه "علم الروح" قد لا يكون دائماً علم نفس، لكن علم النفس يمكن تعريفه على أنه علم الروح. بعبارة أخرى، يُعتبر علم النفس من العلوم التي تمتد دلالاتها بشكل واسع. ويظهر هذا الامتداد في العلاقة

¹⁹ Bimo Walgito, Pengantar Psikologi Umum, (Yogyakarta: ANDI, 2004), 7.

الوثيقة بين علم النفس والعلوم الأخرى مثل علم الأحياء، وعلم الاجتماع، والفلسفة، والعلوم الطبيعية، ومن بين هذه العلاقات تبرز العلاقة بين علم النفس والأدب.

يُعدّ علم النفس الأدبيّ فرعاً من العلوم يدرس الجوانب النفسية في الأعمال الأدبية، بما في ذلك أفكار الشخصيات ومشاعرها ومواقفها وسلوكها.^{٢٠} يُعتبر علم النفس الأدبيّ مجاًلاً يركّز على العلاقة بين علم النفس والأدب، حيثُ يهدفُ إلى تحليل الجوانب النفسية التي تتجسّد في النصوص الأدبية. فالشخصيات التي يبدعها الكتّاب كثيراً ما تعكس حالات نفسية معقّدة مثل الصراعات الداخلية، والصدمات النفسية، والطموحات، والتغيّرات السلوكية الناتجة عن التجارب الحياتية. من خلال هذا المجال، يُمكن فهم كيفية تطوّر أفكار الشخصيات ومشاعرها على مدار السرد، وكيف تتأثّر مواقفها وسلوكها بالعوامل الداخلية والخارجية. لذلك، يُعدّ علم النفس الأدبيّ أداةً مهمةً في كشف الأبعاد النفسية المخفية وراء السرد والحوار في الأعمال الأدبية.

المقاربة النفسية الأدبية الأدب انعكاساً لحياة الإنسان المعقّدة، والتي تشمل مختلف العواطف والتجارب النفسية.^{٢١} غالباً ما يُنظرُ إلى الأدب على أنّه مرآة تعكس الواقع الحياتي، حيثُ يتقلّ الكتّاب الجوانب النفسية للإنسان في صورٍ من الشخصيات والصراعات والأحداث. فالمشاعر مثل الفرح، والحزن، والقلق، والخوف، والأمل تشكّل عناصر رئيسة تُساهم في بناء الديناميكية النفسية داخل النصّ الأدبيّ. كما أنّ التجارب النفسية التي تمرّ بها الشخصيات قد تعكس حالات إنسانية عامّة، سواءً أكانت مرتبطةً

²⁰ Pomolango, Cindria Wati, and Zilfa Achmad Baghtayan. "Analisis kajian psikologi sastra pada novel pulang." *Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* 14.1 (2024): 63-70.

²¹ Hermawan, Heribertus Setyo. "Analisis Psikologi Sastra Puisi Bencana, Petaka, dan Karunia Karya Tri Budhi Sastrio." *Jurnal Ilmiah SARASVATI* 5.2 (2023).

بالصدماتِ الماضية، أو بالضغوطِ الاجتماعية، أو بالصراعاتِ الداخلية. من خلالِ منهج علم النفس الأدبي، يُمكنُ دراسةُ كيفيةِ تجسيدِ الأدبِ لتعقيداتِ النفس البشرية، وما إذا كانتِ التجاربُ النفسيةُ المذكورةُ في النصوصِ تتفاعلُ معَ القراءِ وتؤثّرُ فيهم في حياتهم اليومية.

يُتيحُ تحليلُ علم النفس الأدبيّ فهماً أعمقَ لشخصياتِ الروايةِ أو القصة، حيثُ تمثّلُ كلُّ شخصيةٍ دوافعَ خاصةً تُحرّكُ أفعالها، سواءً أكانتِ دوافعَ وعييةً أم غيرَ وعييةٍ. وقد تكونُ هذه الدوافعُ مرتبطةً بالرغبةِ في تحقيقِ هدفٍ معيّن، أو الحاجةِ إلى الاعترافِ والتقدير، أو حتى تأثراً بصدماتٍ نفسيةٍ سابقةٍ تحكّمُ طريقةَ تفكيرها. علاوةً على ذلك، تُظهرُ الديناميكياتُ النفسيةُ في العملِ الأدبيّ كيفَ يمرُّ الشخصياتُ بتغيّراتٍ نفسيةٍ نتيجةً ما يواجهونه من تحدياتٍ وصراعاتٍ داخليةٍ وخارجيةٍ. ومن خلالِ هذه الدراسة، يُمكنُ للقراءِ والباحثينَ التعمُّقُ في النصِّ الأدبيّ وكشفِ الدورِ الأساسيِّ الذي تلعبُهُ العواملُ النفسيةُ في تشكيلِ الحكمةِ وتطوُّرِ الشخصيات. من خلالِ تحليلِ علم النفس الأدبيّ، فهمُ الشخصياتِ ودوافعها بشكلٍ أعمق، بالإضافة إلى الديناميكياتِ النفسيةِ التي تؤثرُ على سيرِ الأحداثِ في النصِّ الأدبيّ.^{٢٢}

يُعتبرُ علم النفس الأدبيّ جسراً بين علم النفس والأدب، حيثُ يُتيحُ فهماً عميقاً للحالةِ النفسيةِ التي يُمثّلها النصُّ الأدبيّ.^{٢٣} لا يقتصرُ علم النفس الأدبيّ على تحليلِ الشخصياتِ فحسب، بل يُقدِّمُ أيضاً منظوراً جديداً لفهمِ العلاقةِ بين الأدبِ والعلومِ

²² Azzahra, Rahmani, and Nani Solihati. "Representasi Psikologi Sastra pada Film Penyalin Cahaya Karya Wregas Bhanuteja." *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* 17.2 (2024): 183-196.

²³ Anas Ahmadi. "psikologi sastra" (surabaya: Unesa University Press, 2015) 5-6.

النفسية. فالأدب يُعدُّ وسيطاً هاماً للتعبير عن الحالات النفسية للإنسان، سواءً بشكلٍ مباشرٍ أو رمزيٍّ، مما يجعلُ منهجَ علم النفس الأدبيّ وسيلةً فعّالةً في تفسير المعاني العميقة المخبّئة في النصوص. ومن خلال هذا المنهج، يُمكنُ استكشاف الاضطرابات النفسية، والصراعات الداخلية، وعمليات التشافي التي يمرُّ بها الشخصيات داخل العمل الأدبيّ. ولذلك، يُعدُّ علم النفس الأدبيّ أداةً مهمّةً في الجمع بين الدراسات الأدبية وفهم النفس البشرية، مما يُضفي على التحليل الأدبيّ عمقاً أوسع ورؤيةً أكثر شمولاً.

بناءً على الشرح المذكور أعلاه، يمكن الاستنتاج أن علم النفس هو علم يدرس النفس البشرية وسلوك الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، يُعد علم النفس علماً مستقلاً بذاته. أما ارتباطه بالأدب، فيكمن في إمكانية استخدام علم النفس لدراسة الحالة النفسية للشخصيات في الأعمال الأدبية. علاوة على ذلك، يدرس علم النفس الأدبي عدة جوانب، منها جانب المؤلف، القارئ، والشخصيات في العمل الأدبي. في هذا البحث، سيقوم الباحث بدراسة شخصية حسن في رواية بداية ونهاية باستخدام نظرية علم النفس الإنساني من خلال منظور هرم الحاجات لأبراهام ماسلو، وذلك لتحليل الصراع النفسي الذي تعاني منه الشخصية.

٢. نظرية الحاجة لأبراهام ماسلو

أبراهام ماسلو، عالم نفس إنساني، طوّر نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات التي تصنف حاجة الإنسان إلى خمس مستويات، وغالبًا ما تُصوّر على شكل هرم. قدّمت هذه

النظرية لأول مرة عام ١٩٤٣ من خلال بحثه بعنوان "نظرية الدافع البشري". المستوى الأول هو الاحتياجات الفسيولوجية، والتي تشمل الاحتياجات الأساسية لبقاء الإنسان، مثل الطعام والماء والهواء والمأوى.^{٢٤} يجب تلبية هذه الاحتياجات أولاً قبل أن يتمكن الفرد من التركيز على الاحتياجات الأخرى. على سبيل المثال، من الصعب على الشخص الجائع أو العطشان التفكير في أي شيء آخر قبل تلبية هذه الحاجة الأساسية.^{٢٥}

تختلف الحاجة الفسيولوجية عن الحاجة الأخرى على الأقل في جانبين مهمين.^{٢٦} أولاً، الحاجات الفسيولوجية هي الحاجات الوحيدة التي يمكن إشباعها أو حتى تكون مشبعة دائماً. يمكن للناس أن يأكلوا ما يكفي، وبالتالي تفقد الحاجة إلى الطعام قوتها في التحفيز. بالنسبة للشخص الذي انتهى للتو من تناول وجبة كبيرة، فإن التفكير في الطعام قد يسبب له الشعور بالغثيان.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJJACHIMAD SIDDIQ
J E M B E R

الميزة الثانية المختلفة للحاجة الفسيولوجية هي قدرتها على الظهور مرة أخرى (طبيعتها المتكررة). فبعد أن ينتهي الناس من تناول الطعام، سيشعرون بالجوع مرة أخرى مع مرور الوقت؛ كما أنهم يواصلون تجديد إمداداتهم من الطعام والماء؛ ولا بد أن تتبع كل نفس عملية شهيق وزفير أخرى. ومع ذلك، فإن الحاجات على المستويات الأخرى لا

²⁴ E. Koeswara, Teori-teori Kepribadian, cet. ke-2, (Bandung: Eresco, 1991), 118.

²⁵ Van Jan Luxemburg, dkk, Pengantar Ilmu Sasta, (Diindonesiakan oleh Dick Hartoko), (Jakarta: Gramedia, 1992), 45.

²⁶ Putri, Tabita Nugrahani. "Konflik Batin Tokoh Utama Dalam Novel Pecun Mahakam Karya Yatie Asfan Lubis: Kajian Psikologi Sastra." *Skripsi. Semarang: Universitas Negeri Semarang* (2020).

تعاود الظهور باستمرار. على سبيل المثال، الشخص الذي قد أشبع حاجاته إلى الحب والتقدير سيظل يشعر بالثقة في قدرته على تلبية حاجاته إلى الحب والتقدير.

لا شك أن الحاجة الفسيولوجية هي الأقوى من بين جميع الحاجات.^{٢٧} وبعبارة أدق، فهذا يعني أنه بالنسبة للإنسان الذي يشعر دائماً بالنقص في حياته، فإن الحاجة الفسيولوجية، وليس غيرها، هي الحاجة الأكبر. فالشخص الذي يعاني من نقص في الغذاء والأمان والمودة والتقدير، من المرجح أن تكون حاجته إلى الطعام أكبر من أي حاجة أخرى. بعد تلبية الاحتياجات الفسيولوجية، يسعى الفرد إلى تحقيق الحاجة إلى الأمان، والتي تشمل الأمان الجسدي، والاستقرار الوظيفي، والصحة، والبيئة الآمنة. يوفّر تحقيق هذه الحاجة شعوراً بالطمأنينة والحماية من التهديدات.^{٢٨} على سبيل المثال، الشخص الذي لديه وظيفة مستقرة ويعيش في بيئة آمنة يميل إلى الشعور بالراحة والتركيز في أنشطته اليومية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

المستوى الثالث هو الحاجة الاجتماعية أو الشعور بالانتماء والمودة، والتي تشمل العلاقات الشخصية مثل الصداقة، والحب، والانضمام إلى المجموعات. يحتاج الإنسان إلى الشعور بأنه مقبول وأنه جزء من المجتمع. يمكن أن تعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية الرفاهية العاطفية وتوفر الدعم اللازم لمواجهة تحديات الحياة.^{٢٩} بعد ذلك، تأتي الحاجة إلى

²⁷ Ibid.

²⁸ Komalasari, Yeyen. "Pengembangan karier wanita berdasarkan teori motivasi hirarki kebutuhan Abraham Maslow." *E-Jurnal Ekonomi Dan Bisnis Universitas Udayana* 11.9 (2022): 1110-1120.

²⁹ Rahmi, Azmia Aulia, Rina Hizriyani, and Cucu Sopiah. "Analisis Teori Hierarki of Needs Abraham Maslow Terhadap Perkembangan Sosial Emosional Anak Usia Dini." *Aulad: Journal on Early Childhood* 5.3 (2022): 320-328.

التقدير، والتي تشمل الحاجة إلى الاحترام، والاعتراف، وامتلاك تقدير الذات العالي. يساعد تحقيق هذه الحاجة الأفراد على الشعور بالكفاءة والتقدير في بيئتهم الاجتماعية. يمكن أن يكون التقدير من الآخرين والثقة بالنفس العالية دافعًا لتحقيق الأهداف ومواجهة العقبات بتفاؤل أكبر.^{٣٠}

يأتي في قمة هذا الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات، وهي الرغبة في الوصول إلى أقصى إمكانيات الفرد والتطور الذاتي إلى أقصى حد يميل الأفراد الذين يحققون ذواتهم إلى الإبداع، والتفكير العميق، والقدرة على حل المشكلات بفعالية.^{٣١} وغالبًا ما يسعون إلى إيجاد معنى أعمق في حياتهم والمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع. أكد ماسلو أن الفرد يجب أن يلبي احتياجاته في المستويات الأدنى قبل أن يتمكن من التركيز على الاحتياجات الأعلى. ومع ذلك، في الواقع، لا تسير عملية تحقيق هذه الاحتياجات دائمًا بطريقة خطية، وقد تختلف من شخص لآخر حسب ظروفه وقيمه الشخصية.^{٣٢} على سبيل المثال، قد يسعى بعض الأشخاص إلى تحقيق الذات حتى لو لم يتم تلبية بعض احتياجاتهم الأساسية بالكامل، وذلك وفقًا لأولوياتهم الحياتية وسياقهم الخاص.

³⁰ Fa'izatunnisa Aulia, Orientasi Masa, and Dewasa Awal. "Analisis Hirarki Kebutuhan Maslow dan Orientasi Masa Depan Gamer Dewasa Awal."

³¹ Rahmadania, Anisyah, and Hery Noer Aly. "Implementasi Teori Hierarchy Of Needs Maslow Dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Di Yayasan Cahaya Generasi Islam Kota Bengkulu." *Jurnal Pendidikan Dan Konseling (JPDK)* 5.4 (2023): 261-272.

³² Ibid.

وفقاً لماسلو، تنقسم احتياجات الإنسان إلى عدة مستويات، وترتبط هذه الاحتياجات ببعضها البعض.^{٣٣} فعندما يتم تلبية الاحتياجات الأساسية، تظهر احتياجات جديدة ذات طبيعة أعلى، وهكذا يستمر الأمر. الإنسان الذي تُلبي احتياجاته الأساسية سيشعر بحياة أكثر ديناميكية وصحة. بالإضافة إلى ذلك، يمكنه إطلاق العنان لقدراته الكامنة، مما يمكنه من تحقيق الوجود المثالي في الحياة. وهذا يتحقق لدى الإنسان الذي نجح في تلبية جميع احتياجاته. ويرى ماسلو أن الشخصية هي تراكم لأنماط سلوكية مختلفة يمكن الكشف عنها من خلال الملاحظة الدقيقة والمستمرة للسلوك على مدى فترة طويلة من الزمن، وذلك للحصول على معلومات موثوقة وقابلة للاعتماد. كما يعتقد ماسلو أن الشخصية هي النتيجة النهائية لمجموعة من النظم العاداتية للفرد.^{٣٤} وأن الفرد كيان متكامل ومنظم.

بناءً على هذا الرأي، يمكن الاستنتاج أن الشخصية هي نتاج السلوكيات التي تصبح عادات. ولتقييم سلوك معين، يجب أن تتم ملاحظته لفترة كافية حتى تكون المعلومات التي يتم جمعها دقيقة وموثوقة.

³³ Endang, Hety Kus. "Konflik Batin Tokoh Utama Dalam Novel Wadu Ntanda Rahi Karya Alan Malingi Kajian: Psikologi Humanistik Abraham Maslow." *Jurnal Bastrindo* 2.1 (2019): 10-16.

³⁴ Ibid.

٣. الصراع الداخلي

الصراع الداخلي هو الصراع الذي يحدث في قلب أو روح شخصية القصة.^{٣٥}

وَقَفًا لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI)، فإن الصراع يُعرَّف بأنه: (١) الشجار، النزاع، التناقض؛ (٢) التوتر أو التناقض في قصة خيالية أو درامية (تناقض بين قوتين، تناقض داخل شخصية، تناقض بين شخصيتين، إلخ). أما الباطن، فقد عرّفه المعجم نفسه بأنه: (١) ما يحدث في القلب، وما يتعلق بالنفس (شعور القلب)؛ (٢) الخفي (غير الظاهر، الغائب)؛ (٣) الروح.

وباستنادٍ إلى التفسير اللغوي المذكور، فإن معجم اللغة الإندونيسية الكبير يعرف الصراع الباطني على النحو التالي: "هو الصراع الناجم عن وجود فكرتين أو أكثر أو رغبات متناقضة تسيطر على الفرد، مما يؤثر على سلوكه". ومن خلال هذا التعريف، هناك ثلاثة أمور يجب ملاحظتها، وهي: (١) الصراع الباطني يحدث في القلب، أي أنه لا يمكن رؤيته وليس نشاطاً جسدياً؛ (٢) هذا الصراع ناتج عن فكرتين أو رغبتين متعارضتين؛ (٣) حدوث هذا الصراع يمكن أن يؤثر على الشخص نفسه.

الصراع هو شيء غير سار يحدث أو تعيشه الشخصيات في القصة، وهو أمر درامي يشير إلى صراع بين قوتين متكافئتين، مما يعني وجود فعل ورد فعل.^{٣٦} يحدث الصراع

³⁵ Karen Horney, Konflik-Konflik Batin: Pendekatan Teori dan Aplikasi Pemahaman dan Penanganannya, terj. Aqurina Kharisma Sari, (IRCiSoD, 2024), 118.

³⁶ Loliek Kania Atmaja, Mardan, dan Pita Pramadia. " Konflik Batin Tokoh Utama si Anak Badai Karya Tere Liye. jurnal.UMB. Vol. 08 (2020).

عندما لا يكون هناك اتفاق أو تنظيم منتظم بين رغبة وأخرى، كما يمكن أن يحدث أيضاً إذا لم يكن هناك اتفاق بين الأنا الواحدة والأنا الأخرى. غالباً ما يحدث هذا في الحياة الواقعية، حيث يحاول معظم الناس تجنبه. في الأعمال الأدبية، هناك ارتباط وثيق بين الحدث والصراع، حيث يمكن أن يؤدي الحدث إلى نشوء الصراع، وبالمقابل، يمكن للصراع أن يدفع إلى حدوث أحداث أخرى.^{٣٧}

يمكن تصنيف الصراع إلى فئتين، وهما الصراع الجسدي والصراع الباطني، وكذلك إلى الصراع الخارجي (external conflict) والصراع الداخلي (internal conflict).^{٣٨} الصراع الخارجي هو الصراع الذي يحدث بين شخصية ما وشيء يأتي من خارج ذاته. قد ينشأ هذا الصراع من البيئة البشرية، أو البيئة الطبيعية، أو حتى مع شخصيات أخرى. وبالتالي، يتم تصنيف الصراع الخارجي إلى نوعين، وهما الصراع الاجتماعي (social conflict) والصراع الجسدي (physical conflict). الصراع الاجتماعي هو الصراع الناجم عن التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين البشر. يمكن أن يتمثل هذا الصراع في النزاعات العمالية، الحروب، المشاجرات، القمع، وغيرها من القضايا المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية. أما الصراع الجسدي، فهو الصراع الناجم عن المواجهة بين الشخصية والبيئة الطبيعية. قد يتجسد هذا الصراع في شكل الجفاف الطويل، الفيضانات، ثوران البراكين، وغيرها من الكوارث الطبيعية التي تؤدي إلى نشوء المشكلات. الصراع الداخلي، الذي يمكن أن يُطلق

³⁷ Destinawati, Arina. "Konflik Psikologis Tokoh Utama Perempuan dalam Novel Sebuah Cinta yang Menangis Karya Herlinatiens." Yogyakarta. Fakultas Bahasa dan Seni (2012).

³⁸ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, edisi revisi (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2018), 124.

عليه أيضًا الصراع النفسي أو الروحي، هو الصراع الذي يحدث في قلب وعقل وروح الشخصية. وبالتالي، يمكن القول إن هذا الصراع يمثل مشكلة داخلية أو روحية للإنسان. على سبيل المثال، قد يتمثل الصراع الداخلي في التناقض بين رغبتين، أو الاختيار بين بديلين مختلفين، أو الصراع بين الآمال والتوقعات، أو غيرها من المشكلات النفسية الأخرى.

الصراع الداخلي للإنسان لا يوجد فقط في الحياة الواقعية، ولكنه موجود أيضًا في الأعمال الأدبية في إطار دراسة الأدب.³⁹ الصراع الداخلي للإنسان لا يحدث فقط في الحياة الواقعية، ولكنه يشكل أيضًا جزءًا مهمًا في الأعمال الأدبية، وخاصة في دراسات الأدب. غالبًا ما يتم تصوير هذا الصراع الداخلي من خلال الصراعات العاطفية، والأزمات الأخلاقية، والتوترات النفسية التي يمر بها الشخصيات في القصة. قد ينشأ هذا الصراع نتيجة لعوامل مختلفة، مثل عدم تلبية الاحتياجات، أو الضغوط الاجتماعية، أو التناقض بين الرغبات الشخصية والمعايير السائدة. في الدراسات الأدبية، يتم تحليل الصراع الداخلي لفهم كيفية مواجهة الشخصيات لهذه التحديات وحلها، وكذلك لمعرفة كيف تشكل الجوانب النفسية الحبكة والموضوع الذي يسعى الكاتب إلى إيصاله. من خلال هذا التحليل، يمكن للقارئ أن يفهم بشكل أعمق تعقيد الشخصيات والمعاني العميقة التي تتضمنها الأعمال الأدبية.

³⁹ Yustarini, Rizka, Sri Suhita, and Erfi Firmansyah. "Konflik Batin Tokoh Utama dalam Kumpulan Cerpen 'Matinya Seorang Penari Telanjang' karangan Seno Gumira Ajidarma: Suatu Kajian Psikologi Sastra." *Arkhaiis-Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra Indonesia* (2015).

ومع ذلك، في عالم الأدب، يُعتبر الصراع ضروريًا بل ومهمًا للغاية لدعم محتوى القصة. في الأعمال الخيالية، يحدث صراع داخلي يحدد جودة العمل وكثافته وجاذبيته.^{٤٠} فإذا لم يكن هناك صراع في القصة، فمن المؤكد أنها لن تكون حية أو جذابة للقارئ، لأنه لن يكون هناك أحداث يمكن الشعور بها. بل ليس من المبالغة القول بأن كتابة العمل الأدبي تعني بناء الصراع وتطويره، لأنه كلما زاد عدد الصراعات وأصبحت أكثر تشويقًا، زادت جاذبية القصة للقراءة. يمكن أن يكون الحدث في القصة عبارة عن فعل جسدي يتضمن تفاعل الشخصية الرئيسية مع الشخصيات الأخرى أو بيئتها، كما يمكن أن يكون حدثًا داخليًا يحدث داخل نفس الشخصية.

في هذه الدراسة، يتم استخدام أشكال الصراع كأداة لاستخلاص الإشكالية البحثية الأولى. حيث ستوضح أشكال الصراع الحالة النفسية التي يمر بها حسن، الشخصية الرئيسية في رواية البداية والنهاية.

٤. نظرية القلق عند سيغموند فرويد

وفقًا لسيغموند فرويد، القلق (anxiety) هو استجابة للصراع الداخلي الذي يحدث بين ثلاث هياكل للشخصية: الهو (الغريزة)، الأنا (الواقع)، والأنا العليا (الأخلاق).^{٤١} يظهر القلق عندما تشعر الأنا بالضغط بسبب وجود مطالب متعارضة من الهو والأنا العليا. يقسم فرويد القلق إلى ثلاثة أنواع:

⁴⁰ Fachrudin, Afiq Yusuf. "Konflik Batin Tokoh Sari Dalam Novel Perempuan Bersampur Merah Karya Intan Andaru (Kajian Psikologi Sastra Kurt Lewin)." *Bapala* 7.1 (2020): 1-9.

⁴¹ Feist, Jess dan Gregory J. Feist. *Theories of Personality*. 8th ed. New York: McGraw-Hill Education, 2017.

١. القلق الواقعي (realistic anxiety): الخوف من التهديدات الحقيقية من العالم الخارجي.

٢. القلق العصبي (neurotic anxiety): الخوف من أن تنفدت دوافع الغريزة عن السيطرة وتؤدي إلى العقاب.

٣. القلق الأخلاقي (moral anxiety): الشعور بالذنب أو الخجل بسبب انتهاك القيم الأخلاقية التي يتبناها الأنا العليا.

في سياق شخصية حسن، يمكن ربط القلق الذي يظهر بالقلق الأخلاقي والعصبي، لأنه غالبًا ما يشعر بالذنب، ويخشى الفشل في تلبية توقعات الأسرة، ويعاني من الضغط بين رغباته الشخصية ومتطلبات المجتمع.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. النهج وأنواع البحث

يعتمد هذا البحث على النهج الكيفي. تم اختيار النهج الكيفي لأن هذا البحث يهدف إلى فهم وتحليل الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ بعمق. ويستخدم النهج الوصفي لتقديم صورة منهجية وواقعية ودقيقة عن الصراع الداخلي الذي يمر به البطل وربطه بنظرية علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو.

يعتمد البحث الكيفي على تفسير البيانات من خلال وصف الظواهر التي تحدث في الأعمال الأدبية دون استخدام الإحصائيات أو الأرقام.⁴² تُستخدم هذه الطريقة لفهم معنى الصراع الداخلي الذي يعيشه حسن من منظور هرم الاحتياجات لدى ماسلو، وكيفية تشكيل هذا الصراع للديناميكيات النفسية في تطور الحبكة الروائية.

ب. تقنيات جمع البيانات

أما تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي كما يأتي:

⁴² Creswell, John W. Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. 5th ed., (SAGE Publications, 2018).

١. الدراسة المكتبية

هذه التقنية، بحث الباحث ويجمع مجموعة متنوعة من المعلومات المتعلقة بعلم النفس الادبي، والرواية، والصراع الداخلي، والتي تستند إلى مصادر أدبية مختلفة، مثل الكتب، والمقالات، والإنترنت، والكتب الإلكترونية، وغيرها من المصادر.

٢. القراءة والتدوين

قراءة الرواية بتمعن لتحديد الصراعات الداخلية التي يمر بها حسن، ثم تدوين الأجزاء المهمة التي توضح هذه الصراعات.

٣. تحليل الوثائق

تحليل نص الرواية من منظور علم النفس الأدبي وفقاً لنظرية هرم الاحتياجات لماسلو.

ج. تقنيات تحليل البيانات

تم تحليل البيانات في هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. يُستخدم منهج التحليل الوصفي لتفصيل ثم وصف حالة الموضوع المدروس من خلال الجوانب التي تشكل محور الاهتمام.^{٤٣} بعبارة أخرى، يتم تنفيذ هذا المنهج عن طريق وصف الحقائق ثم متابعتها بالتحليل وفقاً لمحور المشكلة.

فيما يلي الخطوات التي اتبعتها الكاتبة:

١. قراءة جميع أجزاء النص في رواية بداية ونهاية للكاتب نجيب محفوظ.

⁴³ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, cet. 17, (Bandung: Alfabeta, 2017), 29.

٢. وضع خطوط تحت وتدوين البيانات المتعلقة بالصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية

بداية ونهاية للكاتب نجيب محفوظ من خلال منهج علم النفس الأدبي.

٣. تصنيف البيانات التي تبين أشكال الصراع الداخلي لشخصية حسن والعوامل التي

تسببت فيه، باستخدام نظرية الحاجات المتدرجة لأبراهام ماسلو.

٤. شرح أشكال الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية بداية ونهاية للكاتب نجيب

محفوظ.

٥. شرح العوامل المسببة للصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية بداية ونهاية للكاتب

نجيب محفوظ.

٦. استخلاص النتائج من التحليل والتفسير الذي تم إجراؤه

د. مصادر البيانات

مصادر البيانات هو موضوع الدراسة الذي تم الحصول عليه أو العثور عليه، حيث أن

المصدر في هذه الدراسة يأتي من الرواية "بداية ونهاية" الذي ألفه نجيب محفوظ.

١. مصادر البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هي البيانات التي جمعتها الباحثة مباشرة من مصدرها.^{٤٤} ووفقاً

لحسين عمر، فإن البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من

المصدر الأصلي، دون المرور عبر وسطاء، سواء من الأفراد أو الجماعات، وعادة ما يتم

⁴⁴ Dameria Sinaya, Buku Ajar Metodologi Penelitian (penelitian kualitatif). UKI Jakarta 2023.hal

جمعها من خلال المقابلات أو ملء الاستبيانات من قبل المبحوثين. وفي سياق هذا البحث، فإن البيانات الأولية المستخدمة هي رواية ”البداية والنهاية.“

٢. مصادر البيانات العلمية

البيانات العلمية هي البيانات التي استند إلى نتائج أبحاث الآخرين التي أُجريت لأغراض مختلفة، لكنها يمكن أن تُستفاد منها.^{٤٥} البيانات العلمية هي نتاج عملية جمع البيانات التي يقوم بها الباحثون ومصدرها البيانات الأولية. لا يدرك الكثيرون أن البيانات العلمية غالبًا ما تكون أكثر أنواع البيانات المستخدمة في أغراض مختلفة، مثل المشاريع البحثية والتعدادات الوطنية. ويرجع ذلك إلى أن البيانات العلمية تهدف إلى استكشاف وجهات نظر جديدة حول مسائل سبق بحثها. في هذا البحث، تشمل مصادر البيانات العلمية في هذا البحث الكتب والمجلات المتعلقة بدراسة علم النفس

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
الأدبي لإبراهيم ماسلو.
هـ. تصديق البيانات

أما تصديق البيانات في هذا البحث هو :

١. طريقة التثليث

في هذا البحث تم استخدام الباحث طريقة التثليث لضمان صحة البيانات. يُعرف التثليث في سياق مصداقية البحث بأنه عملية تحقق البيانات من مصادر متعددة بطرق وأوقات مختلفة، ويشمل ذلك تثليث المصادر، والطرق والبحث والنظريات . أما

⁴⁵ Ibid, hal.53

طريقة التثليث المطبقة في هذا البحث فهي تثليث المصادر، حيث يتم دمج مصدرين أو أكثر. تم جمع البيانات من خلال الدراسة المكتبية والقراءة والكتابة، ثم تم مقارنة هذه المصادر الفحص دقة البيانات التي تم الحصول عليها، مما يضمن مصداقيتها وقابليتها للتحقق.

٢. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة مؤلف وموجز رواية "بداية و نهاية"

١. ترجمة نجيب محفوظ

وُلد نجيب محفوظ في عام ١٩١١ في حي الجمالية، وهو حي قديم في القاهرة أصبح فيما بعد مسرحًا للعديد من رواياته، لأسرة من التجار. عندما كان في السادسة من عمره، انتقلت الأسرة إلى العباسية، إحدى ضواحي العاصمة. تعكس كتابات محفوظ بشكل واضح هموم البرجوازية الصغيرة الآمنة ماديًا في مصر ومخاوفها من المستقبل وتساومها مع النظام وترددتها في تحدي السلطات. كان الهم الوحيد لهذه الطبقة الاجتماعية آنذاك، وربما لا يزال كذلك حتى اليوم، هو الأمن. في عام ١٩٣٠، التحق نجيب محفوظ بالجامعة العلمانية في القاهرة وتخصص في الفلسفة. ترك البرنامج بمحض إرادته لدراسة اللغة العربية. ومع ذلك، تمكن من الحصول على درجة البكالوريوس في الفلسفة عام ١٩٣٤. وفي وقت لاحق، التحق ببرنامج الماجستير في الفلسفة، وكان عنوان رسالته "مفهوم الجمال في الفلسفة الإسلامية".^{٤٦}

كانت كل قراءاته تقريباً كطالب ماجستير في الفلسفة. ويمكن القول إن قراءاته الأدبية كانت قليلة. وقد دفعه اهتمامه بالفلسفة إلى إنتاج عدة مقالات في هذا الموضوع، مثل "تطور الظواهر الاجتماعية"، و"ما هي الفلسفة؟"، و"فلسفة

⁴⁶ (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦) سيرة نجيب محفوظ، Naguib Mahfouz

برغسون"، و"الإدراك والحواس"، و"انحطاط بعض المعتقدات ونمو البعض الآخر"، و"براغ ماتيزم"، و"الاتجاهات القديمة والجديدة في علم النفس". وعلى الرغم من أن قراءاته الأدبية كانت قليلة في ذلك الوقت، إلا أن اختياره لعلم الجمال كموضوع لأطروحته كان دليلاً على تنامي حبه للفنون.

إن استيقاظ اهتمامه بالأدب الذي حدث في أواخر الثلاثينيات من عمره، عرّف محفوظ على كنز من الأدب العربي البارز الذي لم يكن أقل شأنًا من الأدب الغربي. وقد تأثر إلى حد كبير بأعمال طه حسين وعباس العقاد وسلامة موسى، ويعترف بهذا التأثير صراحة. يقول محفوظ إنه تعلم معنى الثورة الفكرية المتكاملة من طه حسين، وتقبل الإيمان بقيم الفن والديمقراطية والحرية الفردية من العقاد. كما وجد في رواية "السهرة" للعقاد الصورة النفسية للرواية العربية. ومن سلامة موسى اكتسب محفوظ الوعي بقيم العلم والاشتراكية والتسامح الفكري، كما أتيحت له الفرصة لنشر العديد من مقالاته في المجلة الجديدة⁴⁷.

عندما برز محفوظ على الساحة الأدبية، كانت الرواية العربية لا تزال جنسًا أدبيًا جديدًا موروثًا عن أسلافه في شكل بدائي حوّل محفوظ ومعاصره من الأدباء إلى شكل فني أكثر قيمة. ومن أجل تطوير موهبتهم، شعر هو وغيره من الروائيين من جيله بالحاجة إلى التعرف على ثراء الرواية الغربية وتقنياتها. قرأ محفوظ على نطاق واسع في الأدب الغربي، سواء في الترجمة الإنجليزية أو العربية. وعمومًا، استنتج أنه كان من

⁴⁷ "محمفوظ (نجيب-)".
 accessed May 23, 2025, <https://arab.ency.com.sy/overview/163028>.

الأسهل عليه قراءة الأعمال الحديثة لأن صعوبات إتقان لغة أجنبية من عصر سابق أبقت عليه مسافة من الكلاسيكيات. لقد أدرك محدوديته، وكان الحل الذي اختاره: على الرغم من أنه لم يدرس على يد الأساتذة، إلا أنه تعلم الكلاسيكيات من خلال خلفائهم. وكان يأسف لعدم قراءته لأعمال ديكنز أو بلزاك، وكلاهما من أعلام الرواية الواقعية التي كان محفوظ نفسه جزءًا منها، لكنه استكشف الواقعية من خلال أعمال هكسلي ولورنس وغالسورثي وغوستاف فلوبير.

أما أدبه المفضل في الأدب الروسي فهو تولستوي ودوستويفسكي وتورجينييف وسيخوف، وفي الأدب الألماني توماس مان وغوته وكافكا. ومن الأدب الفرنسي قرأ أناتول فرانس وفلوبير وبروست ومالرو وموريك وسارتر وكامو؛ ومن إنجلترا شكسبير وويلز وشو وجويس وهكسلي ولورنس؛ ومن أمريكا همنجواي وفوكنر ودوس باسوس وأونيل وتينيسي ويليامز وآرثر ميلر، وقد استفاد الكثير من أعمال هؤلاء المؤلفين، لكن لم يصب أي منها أعماله الروائية التي ظلت ذات طابع مزيّني في طابعها الخاص، وهي شهادة واضحة على تميزه وأصالته.^{٤٨}

عندما بدأ محفوظ مسيرته المهنية كروائي، كانت مصر في فترة من الاضطرابات السياسية والقمع. في يونيو ١٩٣٠، أصبح الطاغية سيئ السمعة إسماعيل صدقي رئيسًا للوزراء. ألغى دستور ١٩٢٣ بحجة أن مصر لم تكن مستعدة للديمقراطية على النمط الغربي. ولإخماد المعارضة، سحق بشكل أعمى كل مقاومة لحكمه. كما شنّ

⁴⁸ Ibid.

هجومًا شرسًا على طه حسين الذي تجرأ على التعبير عن شكوكه في الشعر الجاهلي، فاتهمه بالكفر وتلميذ الشيطان. وقد أقيّل فيما بعد من منصبه كعميد لكلية الآداب. ولم يكن مصير العقاد أفضل من ذلك: فقد سُجن بتهمة إهانة الأسرة المالكة.

في هذا الجو القمعي، اكتسب محفوظ حكمة لم يتخل عنها أبدًا. ومثل سلفه توفيق الحكيم، الذي أدرك أن التمرد الصريح على حكم القانون غير مجدٍ، حاول أن يبتكر طريقة سردية لانتقاد النظام دون المساس بمبادئه أو المخاطرة باستعداد السلطات. وقد ألهمت التجارب المريرة التي عاشها في أوائل الثلاثينيات والتي انطبعت بعمق في ذهنه محفوظ لترسيخ نقده لمصر المعاصرة من خلال أعمال روائية تاريخية. وهو يلخص ثلاثة عوامل مسؤولة عن هذا الوضع: النظام الملكي المستبد، والإمبريالية، وعملاء الإمبريالية. وفي ثلاث روايات تاريخية تدور أحداثها في مصر القديمة، وهي "سخرية القدر" (١٩٣٩) و"رادوبيس" (١٩٤٣) و"كفاح طيبة" (١٩٤٤)، قام بنسج التاريخ برموز تصور مشاعره السياسية مع مشاعر العصر الفرعوني^{٤٩}.

٢. رواية بداية و نهاية

في أواخر الأربعينيات والخمسينيات، بدأ محفوظ في استخدام أسلوب أكثر واقعية مع مصر الحديثة كخلفية. وفي الفترة ما بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧، أنتج الثلاثية الشهيرة التي تتألف من "بين القصرين" و"قصر الشوق" و"السكرية"، والتي تصور تغير حطوط ثلاثة أجيال من عائلة في القاهرة من عشرينيات القرن العشرين إلى

⁴⁹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, 2000.

الحرب العالمية الثانية. تشمل هذه الفترة أيضاً البداية والنهاية (كُتبت في ١٩٤٢ - ١٩٤٣ ونُشرت في ١٩٤٩)، والقاهرة الجديدة (١٩٤٥)، وخان الخليلي (١٩٤٦) وزقاق المدق (١٩٤٧). تُعدّ رواية "البداية والنهاية" تحفة فنية في القصة الحزينة للإنسانية. تعكس الرواية التعاطف والتوازن بين المشاكل المادية والمعنوية والروحية لأسرة مصرية برجوازية صغيرة تعاني من الفقر خلال الحرب العالمية الثانية.

نشر محفوظ، وهو كاتب غزير الإنتاج، سلسلة من الروايات الأخرى بما في ذلك رواية "أولاد حارتنا" (١٩٥٩)، نُشرت بالإنجليزية تحت عنوان "أولاد حارتنا"، وهي رواية مجازية ذات تأثيرات ميتافيزيقية عن التيه الإنساني والتعطش إلى الإيمان الديني. في عقد الستينيات، حافظ محفوظ مرة أخرى على شكله الروائي، الرواية الاجتماعية، التي أصبحت الآن مشبعة بالمزيد من التجارب الانطباعية والإيحاءات النفسية. في عام ١٩٦١، نشر رواية "اللس والكلاب"، وهذه المرة مزج فيها بين الواقع الاجتماعي والسياسي وتقنية تيار الوعي التي كانت جديدة نسبياً على الروايات العربية. ومرة أخرى، نجد الأوديسة الصوفية والروحية في روايته "الشحاذ" (١٩٦٥) و"ثرثرة فوق النيل" (١٩٦٦).^{٥٠}

وقد أوضح م. محمد بدوي مزايا أعمال محفوظ كنقد اجتماعي وسياسي في

مقال كتبه في النشرة المصرية في يونيو ١٩٨٢:

⁵⁰ Ibid.

إن مصير الشخصية الفردية هو العالم الجزئي، أما العالم الكلي فهو مصير مصر الحديثة. إن المآسي والمعاناة والصراعات بين الرجال والنساء التي يعكسها الناس في هذه الروايات تشمل النطاق الاجتماعي الأكبر، والتغيرات السياسية والفكرية في جزء مهم من العالم العربي الحديث. إن كفاح الشباب والشابات لتحقيق الحرية المحلية وصياغة مرآة حياتهم الخاصة، يوازي كفاح الأمة لتحقيق الاستقلال السياسي والاعتناق من قيود الماضي من خلال مخاض استثنائي في حب العالم الحديث.

إجمالاً، إنه وصف مناسب لعالم محفوظ الروائي. ومع ذلك، ليس هذا ما أثار مخيلتي وأجج مشاعري لأقرر ترجمة "البداية والنهاية". غالباً ما يركز النقاد اهتمامهم على الجوانب الاجتماعية والسياسية في أعمال محفوظ، فيبسطونه إلى مجرد مراقب اجتماعي وسياسي. وقد تجاهلوا إلى حد كبير قوته في تقديم منظور تراجمي للحياة.

هناك بعض النزعات الشكسبيرية في تصوير سوء الحظ العائلي في رواية "البداية والنهاية"، تماماً كما توجد بعض النزعات الشكسبيرية في المصير المأساوي للعائلة في رواية "تيس أوف ذا دوربرفيلز" لتوماس هاردي. ومع ذلك، هناك أمل في التغيير في

كلتا الروايتين، اللتين تكادان تمتلئان بالكآبة.⁵¹

⁵¹ Ibid.

ب. العوامل المسببة للصراع الداخلي في شخصية حسن في رواية البداية والنهاية لنجيب

محفوظ

سبب الصراع الداخلي في شخصية حسن في رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ،

لأن الحاجات التي رتبها أبراهام ماسلو من أبسط الحاجات إلى أعلى الحاجات لم تتحقق.

وقد وجد الباحث عدة أسباب للصراع الداخلي الذي تعيشه شخصية حسن، لذا

سيقوم الباحثون بسرد وتمييز العوامل المسببة في هذه النقطة.

١. الحاجة الفسيولوجية

ويتضح الصراع على هذه الاحتياجات الأساسية عندما قال حسن

”انظري يا أمي، كل ما أطلبه منك هو المأوى وقليل من الخبز“.^{٥٢}

تظهر هذه العبارة أن حسن يدرك اعتماده على أسرته حتى في أبسط الاحتياجات

الأساسية. لكن هذا الطلب يُظهر أيضاً الصراع الداخلي بين رغبته في أن يكون مستقلاً

وبين إجباره على الاتكالية، خاصة بعد وفاة والده. يحاول حسن أن يبدو قوياً، لكن في

باطنه قلق بشأن البقاء على قيد الحياة وعدم اليقين بشأن مستقبله.

⁵² Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 35.

الجملة ”اسمعي يا أمي، كل ما أطلبه منك هو مأوى وبعض قطع الخبز“ تصف حالة الشخصية التي تواجه ضغوطاً نفسية بسبب عدم تلبية احتياجاتها الأساسية. وفقاً لنظرية أبراهام ماسلو، الاحتياجات الفسيولوجية هي الاحتياجات الأساسية في هرم احتياجات الإنسان. وتشمل هذه الاحتياجات الطعام والشراب والمسكن والنوم. عندما لا يتم تلبية هذه الاحتياجات، يمكن أن يعاني الفرد من ضغوط نفسية وقلق وحتى صراع داخلي.

الشخصية في الاقتباس تصرح صراحة بأنها لا تملك مسكناً ولا طعاماً، وهما أمران ضروريان للبقاء على قيد الحياة. طلب ”بضع قطع من الخبز“ يشير إلى أنها تعاني من الجوع، بينما ”مأوى“ يشير إلى أنها في حالة لا تملك فيها مسكناً لائقاً. وبالتالي، فإن عدم القدرة على تلبية هذه الاحتياجات الفسيولوجية يؤدي إلى ظهور صراع داخلي لدى الشخصية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

تشير الدراسة التي أجرتها هداياتي (٢٠١٨) إلى أمر مشابه، وهو أن عدم تلبية احتياجات الطعام والمسكن يؤدي إلى تعرض الفرد لضغط داخلي شديد^{٥٣}. وهذا يدل على أن الاحتياجات الفسيولوجية لها تأثير مباشر على الحالة النفسية للشخص، خاصة عندما يكون في ظروف قاسية أو مليئة بالضغط.

”لكن كيف يمكننا الانتظار كل هذا الوقت؟“

⁵³ Hidayati, Anis. Analisis Hierarki Kebutuhan Abraham Maslow dalam Novel Laskar Pelangi Karya Andrea Hirata. Skripsi. Universitas Islam Negeri Mataram, 2018.

وأضاف حسن: "ليس لدينا ما نعيش عليه سوى هذا المعاش".^{٥٤}

عانى حسن من صراع داخلي لأن أبسط احتياجات أسرته الأساسية - الطعام والحياة الكريمة - لم يتم الوفاء بها. ومع استمرار عدم حصوله على معاش والده التقاعدي وعدم وجود مصدر آخر للدخل، شعر حسن بالضغط النفسي والجسدي. ويواجه قلقًا عميقًا لأن هذا الوضع يهدد بقاء أسرته على قيد الحياة. عندما لا يتم تلبية هذه الاحتياجات، يظهر الصراع الداخلي على شكل قلق وضيق نفسي.

"ستعيش طويلاً وتذوق الحياة، حلوة أو مرّة... كل ما تحتاجه هو بضع قطع من الخبز، وبضعة ملابس، وبضعة أكواب من الكونياك، وبضعة أعواد من الحشيش، وبضع نساء لتنام معهن".^{٥٥}



يعكس هذا الاقتباس عقلية حسن الذي يحاول أن يريح نفسه في خضم الانكماش الاقتصادي. فهو يقنع نفسه بأنه ما دام بإمكانه الحصول على الطعام والملابس والكحول والجنس، فإنه يستطيع العيش. وهذا يدل على أن الاحتياجات الأساسية في الحياة - الأكل والشرب والجنس - لا تزال غير مشبعة بطريقة مستقرة. عندما لا يتم تأمين الاحتياجات الفسيولوجية، يميل الأفراد مثل حسن إلى تجربة الصراع الداخلي في شكل هروب وتبرير لأنماط الحياة المدمرة.

⁵⁴ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 40.

⁵⁵ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 60.

”لم تتناول العائلة وجبة طعام جيدة منذ أسبوعين بسبب حكم والدتهم بالتقشف، ولم تتناول

العائلة وجبة طعام جيدة منذ أسبوعين“.^{٥٦}

في حالة الجوع هذه، يواجه حسن وعائلته صراعاً داخلياً بين الخجل والاحتياجات

الجسدية واحترام الذات. يريد أن يرفض شفقة الآخرين، لكن إلحاح معدته يغريه. وهذا يخلق

صراعاً داخلياً بين الكرامة الشخصية والحاجة البيولوجية الملحة للاحتياجات الأساسية غير

الملباة. هذه هي القوة الدافعة وراء انجذاب حسن إلى الكعكة التي يقدمها له جاره.

”كان يأمل أن يتذوق قطعة لحم كبيرة تنتقم له من أيامه الطويلة من سوء الحظ“.

”تختل اللحم المشوي على الفحم، ستملاً الرائحة اللذيذة منزلنا“.^{٥٧}

تغمر حسن رغبة شديدة في تناول الطعام، وخاصة اللحم في الأعياد. هذه هي

الحاجة الأساسية، وجبة مناسبة. الرغبة في تناول اللحم ترمز إلى المعاناة الجسدية والفقر

الطويل.

”كم عانيت من بعدك! [...] نادراً ما أكل في البيت، إلا في أيام الأعياد. وماذا يأكلون

في المنزل؟ أنا دائماً أكل الفاصوليا. الفاصوليا. حتى الحمير تغير نظامها الغذائي“.^{٥٨}

⁵⁶Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 68.

⁵⁷Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 176.

⁵⁸Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 187.

الاحتياجات الأساسية مثل الأكل والشرب هي أساس التسلسل الهرمي لماسلو. في هذا الاقتباس، يظهر حسن صراحةً أن حاجته الأساسية - الأكل - لم يتم تلبيتها. فهو يكرر كلمة "كاكانغ" كرمز لمحدوديته وضجره من النظام الغذائي الرتيب الذي يعتقد أنه أسوأ من مصير الحمار. هذا الإحباط ليس مجرد جوع جسدي فحسب، بل يرمز إلى الحرمان الذي يعانيه في حياته، مما يثير إحساسًا أعمق بالحزي والدونية.

"أخذ عشرة قروش من جيبه ووضعها على السرير^{٥٩}..."

يمكن أن يُعزى سلوك حسن الجنسي في هذا السياق إلى إشباع الحاجات البيولوجية. لكن الأمر لا يتعلق فقط بالجنس كشهوة - يبدو أن حسن يفعل ذلك ليس بدافع الحب أو الارتباط، بل كهروب أو كنوع من التعويض عن ضغوط الحياة. إنه إشباع

حاجة أساسية، لكنه إشباع حاجة أساسية، لكنه إشباع يكشف عن فراغ داخلي.

"عشرون جنيهاً!" صرخ قائلاً: "عشرون جنيهاً!" "جيشنا كله لا يستحق هذا القدر من

المال. هل تريد الانضمام إلى الأكاديمية للحصول على رتبة مشير؟"^{٦٠}

يكافح حسن من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية مثل المال للعيش، ولا يزال

عليه أن يعطي لأخيه الأصغر. أشكال الصراع الداخلي: الإحباط والضائقة الاقتصادية التي

تزعزع استقراره النفسي.

⁵⁹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 256.

⁶⁰ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 89, Jilid 2.

”بسبب حياتي المتواضعة، كنت قادرًا على حماية عائلتنا من الجوع^{٦١}...”

يضطر حسن إلى اختيار العمل الإجرامي من أجل تلبية احتياجاته الأساسية (الطعام، المال، البقاء على قيد الحياة)، سواء لنفسه أو لعائلته. لذلك يبدأ صراعه الداخلي بعدم قدرته على تلبية احتياجاته الفسيولوجية بطريقة ”محترمة“. كان حسن ميكانيكيًا في السابق ويعمل الآن حارسًا في مقهى، وتاجر مخدرات، وحاميًا للنساء (ربما عاملات الجنس).

٢. الحاجة إلى الأمن

”لن أثقل عليك... حاول أن تمهلي بضعة أيام لأجد عملاً، هل ستكون سعيدًا إذا مت جوعًا حتى الموت؟“^{٦٢}

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

يشير هذا إلى وجود صراع بين الرغبة في الظهور بمظهر المسؤول والخوف من الفشل. إنه يريد أن يبدو قادرًا، لكن واقع الحياة يجعله قلقًا وغير آمن نفسيًا وجسديًا. إنه يخفي مخاوفه بموقف مسترخي وفكاهة مريرة، لكنه في الواقع تحت ضغط كبير داخليًا. عانى حسن من عدم اليقين الاقتصادي، وفقدان الشخصية التي تحميها (والده)، وضغوط والدته.

”لم يكن يعرف شيئًا عن توزيع المعاشات الحكومية... استغرق الإجراء... شهرًا.“

⁶¹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 179, Jilid 2.

⁶² Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 35.

”طأطأ الشاب عينيه في اكتئاب وقلة حيلة^{٦٣}.”

وتشمل هذه الاحتياجات الأمن من التهديدات الجسدية والاستقرار الاقتصادي. عدم اليقين بشأن المستقبل وبطء الإجراءات البيروقراطية جعل حسن يفقد إحساسه بالأمان. فهو لا يشعر بالقلق بشأن اليوم فحسب، بل أيضًا بشأن كيفية بقاء أسرته على قيد الحياة على المدى الطويل. عندما لا يتم تلبية الحاجة إلى الأمن الاقتصادي، يشعر حسن بالعجز، مما يؤدي إلى صراع داخلي من القلق والخوف واليأس.

”كان حسن يغادر حسن في الصباح الباكر حالما يغادر إخوته إلى المدرسة. لم يكن هناك داعٍ لمغادرته في هذا الوقت المبكر، لكنه أراد أن يتجنب الجدل مع والدته. لم يكن يريد أن يخوض جدالاً لا داعي له^{٦٤}.”

يُظهر هذا الاقتباس أن حسن كان يعاني من ضائقة عاطفية في المنزل، وخاصة في علاقته مع والدته. إن قراره بالمغادرة في الصباح الباكر دون سبب واضح هو محاولة لتجنب النزاع، مما يشير إلى أن المنزل لم يعد مكانًا آمنًا ومريحًا بالنسبة له. في الإطار النظري لماسلو، فإن الحاجة إلى الأمن - سواء من الناحية العاطفية أو النفسية - لم تتحقق مما يؤدي إلى صراع داخلي في شكل قلق وهروب.

”لن أسمح"، كما قالت، "لن أسمح لأحد أن يلمس ملابس والدي".

⁶³ Ibid., hlm. 40.

⁶⁴ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 60.

”بيعها لن يجدي نفعًا.“^{٦٥}

أدى عدم الاستقرار الاقتصادي للأسرة إلى شعور العائلة بعدم الأمان. كانت فكرة بيع ممتلكات والدها توجب المخاوف بشأن المستقبل والبقاء على قيد الحياة، مما أثار الصراع الداخلي.



”لم يقدر لي الله أن يكون لي دخل...“

”كيف يمكننا تحقيق ذلك؟“^{٦٦}

أدرك حسن أنه لم يكن لديه دخل وكان يعتمد على والدته والآخرين. وقد أدى ذلك إلى انعدام الأمن، خاصة في مواجهة المطالب الاجتماعية خلال الإجازات. كان عدم قدرته على القيام بدور ”رجل البيت“ يشكل ضغطاً داخلياً.

”لقد جربَ حظه مرتين، وفي كل مرة كانت تنتهي بمشاجرة كادت أن تؤدي به إلى السجن.“^{٦٧}

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

يعيش حسن في ظروف اجتماعية غير مستقرة ومحفوفة بالمخاطر. وينعكس انعدام الأمن هذا في تجربته القريبة من السجن بسبب أسلوب حياته. في نظرية ماسلو، يشمل الأمن الجسدي والمالي والصحي. وقد فقد حسن كل ذلك. فقد عاش على السرقة والقمار، مما زاد من شعوره بالتهديد. مما جعله محاصراً بين حاجته للأمن وعدم قدرته على الخروج من دائرة الحياة الخطرة.

⁶⁵Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 68.

⁶⁶Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 176.

⁶⁷Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 187.

”أعتقد أن أهم شيء هو أن لا أحد مهما كان شريراً وقويّاً سيجرؤ على إزعاجك كما يفعل هو في كثير من الأحيان“.^{٦٨}

يقحم حسن تهديداً مبطناً كشكل من أشكال توفير ”الحماية“. وهذا يعكس الأمن كحاجة يتحكم فيها، وليس كحاجة يسعى إليها. فهو يعلم أن أمن الحزب يمكن أن يتعرض للخطر، ويشير بمهارة إلى أنه الوحيد القادر على ضمان هذا الأمن. هذا شكل من أشكال التفوق والقوة التي تنبع من الحاجة إلى السيطرة على البيئة من أجل إبقائها تحت سيطرته. يضع حسن نفسه على أنه ”ضامن الاستقرار“ الذي يشكل تهديداً فعلياً إذا ما تم رفضه.

”ربما كان علي صبري محققاً في قلقه على سلامة هذا المقهى وأمواله“.^{٦٩}

يدرك حسن أن هناك تهديداً لمكان عمله ومصدر دخله. الأمن هنا ليس أمناً جسدياً فحسب، بل اقتصادي أيضاً. محروس هو تهديد مباشر لاستقرار المقهى الذي يعمل فيه حسن. لذلك، ينشأ الصراع الداخلي من تهديد إحساسه بالأمن.

”مستقبلي لا يزال غير مؤكد“.

”المنزل ليس مكاناً خاصاً لأنه يسكنه جميع أعضاء الفرقة الموسيقية“.^{٧٠}

وهذا يدل على عدم الاستقرار الاقتصادي والسكني. ليس لدى حسن منزل مناسب أو دائم. ومن الناحية النفسية، كان لا يزال يشعر بالتهديد وعدم الأمان الاجتماعي.

”لست متأكداً متى سأحصل عليه [المال]. أنا فقير للغاية في الوقت الحالي“.^{٧١}

⁶⁸Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 211.

⁶⁹Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 250.

⁷⁰Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 272.

يشعر حسن بأن حياته غير آمنة اقتصاديًا، ويشعر أيضًا بأنه مهدد بوصول أخيه الأصغر، لأنه غير قادر على تقديم المساعدة كما يجب على الأخ أن يساعد أخاه الأصغر، فالحاجة إلى الأمان المالي غير مشبعة، مما يسبب ضغطًا داخليًا وإحساسًا بالفشل وخوفًا اجتماعيًا.

”لم تكن حياتي خالية من القتال. في الواقع، أصبح القتال أحد الالتزامات الرئيسية في حياتي الجديدة.“

”كان يحمل ندوب ... النشاط الإجرامي.“^{٧٢}

لم يكن حسن يعيش في بيئة آمنة. كان حيه مليئًا بالعنف والإجرام المحتمل. لم تكن الحاجة إلى الأمن قد تحققت، لذلك كان هذا محفزًا رئيسيًا للصراع الداخلي.

”يؤسفني أن أخبركم أن الأكاديمية تحتاج إلى الكثير من المال. ولكن بالمال الذي حصلت عليه من حسين وما وعدتني به نفيسة سأندبر أمر الدفعة الثانية ونفقات السنة القادمة بقدر ما أستطيع.“^{٧٣}

ينشأ الصراع الداخلي لأن حسن لا يتمتع بالاستقرار الاقتصادي، بل عليه أن يتحمل العبء المالي للأسرة، وخاصة دفع مصاريف تعليم حسنين. يشعر حسن بالقلق بسبب المطالب الاقتصادية الكبيرة والمتزايدة، بينما يعيش هو نفسه في حالة من عدم الاستقرار المالي. الصراع الداخلي هنا هو القلق والتوتر، حيث لم يتم تلبية حاجته إلى الأمان (من الناحية المالية). كما أنه لا يستطيع أن يجد حلولاً قد تكون غير أخلاقية أو ضارة به.

”أنا واحدة من هؤلاء الأشرار!“

⁷¹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 300.

⁷² Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 82, Jilid 2.

⁷³ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 89, Jilid 2.

”أليس من الخطر أن تأوي مثل هؤلاء الأشخاص في شقتك“ ”بلى، ولكن الناس ليسوا أحرارًا في اختيار أصدقائهم“.^{٧٤}

أظهر حسن القلق والتوتر الداخلي من وجوده في بيئة تعرضه للخطر. كان يعيش مع أشخاص مشبوهين، مما عرضه للخطر من الشرطة. ومع ذلك كان يدافع عن الحي، بل وينكر الخطر المحدق به.

”... أصبح فجأة مدعورًا لمجرد رؤية الشرطة“.^{٧٥}

كانت حياة حسن في خطر، خوفًا من أن تعتقله الشرطة، لقد أدرك أن حياته ليست آمنة. لقد أدرك خطر التعرض للاعتقال أو القتل. عدم الأمان هذا هو أحد مسببات صراعه الداخلي، فهو يضحى بالأمن من أجل احتياجاته الأساسية ومن أجل عائلته.

”لا تتصل بالطبيب، فالطبيب سيخبر الشرطة“.

”لقد خانوني وسأعاقبهم. إذا تمكنت من النجاة، سأعاقبهم“.^{٧٦}

يوضح هذا أنه حتى في حالة احتضاره، يظل حسن خائفًا ومرتبًا من النظام القانوني. فهو يرفض المساعدة الطبية خوفًا من أن تعتقله الشرطة، مما يشير إلى أن الأمن - الجسدي والقانوني على حد سواء لا يزال بعيدًا جدًا عن متناول يده. يتحوّل هذا الخوف إلى شكل من أشكال القلق الحادّ، مما يؤكد أن صراعه الداخلي متجذّر في حاجته غير المشبعة إلى الأمن، حتى عند نقطة الموت.

”كان عليّ أن أختفي... وصل الخبر إلى أولئك الذين يريدونني مريضًا. ثم تأتي الشرطة دون سابق إنذار وتداهم المنزل“.^{٧٧}

⁷⁴Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 175, Jilid 2.

⁷⁵Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 179, Jilid 2.

⁷⁶Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 278, Jilid 2.

عاش حسن في خوف دائم، حتى من أولئك الذين ساعدوها. كان يشعر أنه لا يوجد مكان آمن حقًا، ولا حتى منزل والدته. لم يكن خوفه من الشرطة فقط، بل كان خوفه من الخيانة الاجتماعية ومن الناس من حوله. وهذا يعزز أن غياب الأمن كان مصدر قلق داخلي كبير لحسن. لم يكن قلقًا فحسب - بل كان يعيش في حالة من جنون العظمة، وهو أحد أعراض الصراع الداخلي الحاد لأن الحاجة إلى الأمن لم تتحقق أبدًا.

”عند سماع كلمة ”الشرطة“، انفجرت أرواحهم إلى أشلاء مثل شظايا قنبلة يدوية.

”اهربوا!“

”بمجرد أن ترحل، سأختفي“.^{٧٨}

حسن شديد الحساسية تجاه وجود الشرطة لأنه يعيش في خوف دائم بسبب ماضيه الإجرامي. ويمثل رد فعله التلقائي - ”اهربوا!“ - الذعر الشديد وغريزة البقاء على قيد الحياة. إنه يظهر أن أبسط احتياجاتها الأساسية، السلامة الجسدية والعقلية، غير ملبأة تمامًا. حتى في منزل والدتها، لا تشعر بالأمان. عندما جاءت الشرطة في بعض الأعمال الغامضة، افترض حسن على الفور أن الأمر يتعلق باعتقاله. حتى أنه ابتكر سيناريوهات للكذب والهروب، وهو ما كان يشير إلى مستوى عالٍ جدًا من القلق والصراع الداخلي حيث كان إحساسه بالأمان مهددًا باستمرار.

٣. الحاجة إلى الحب والانتماء

”الآن، يحتل ركنًا مظلمًا من قلبها...“^{٧٩}

كانت علاقة حسن بعائلته معقدة. فهو يشعر وكأنه خروف أسود، غريب عن حب أمه وأبيه، وحتى عن إخوته. توضح هذه الجملة أن حسن لم يعد يشعر بأنه جزء لا

⁷⁷ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 287, Jilid 2.

⁷⁸ Ibid., hlm. 292.

⁷⁹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 35.

يتجزأ من عائلته. الرفض الذي تعرض له منذ الطفولة جعله يشك فيما إذا كان يستحق أن يكون محبوبًا. وهذا صراع داخلي عميق، لأن الحب والانتماء أساسيان للتطور النفسي.

”اجتهد حسن وكأنه يريد أن يتودد إلى أمه بتكسير عظامها حتى لا تلومه على عناده.“^{٨٠}

وهذا يدل على أن حسن يحاول استعادة عطف أمه وقبولها. هناك إحساس بالذنب في داخل حسن، مما يؤدي إلى صراع داخلي بين كبريائه كرجل وحاجته إلى أن تعترف به أمه وتحبه.

”كان يحب أمه وعائلته. لكنه لم يكن راغبًا في بذل أضعف الجهود، وظلّ ينتظر حدوث شيء ما...“^{٨١}

على الرغم من أن حسن يحب عائلته، إلا أنه يبقى بعيدًا عنهم ولا يشارك بفاعلية في مساعدتهم. هنا ينشأ الصراع الداخلي بين رغبته في أن يكون جزءًا من العائلة وبين حقيقة أنه يبقى بعيدًا بدافع الخجل أو العجز أو فقدان الاتجاه. لا يتم تلبية حاجتها إلى المودة بشكل كامل، وهذا ما يزيد من الفراغ العاطفي الذي تشعر به.

”واصلت سميرة التحقيق في وجهه، وكان غضبها واضحًا في صمتها المتعمد وتجاهلها لوجوده.“^{٨٢}

يصل حسن متوقعًا ترحيبًا حارًا، لكن أمه تتجاهله. هذا الشعور بالإهمال يدل على وجود فراغ في حاجته إلى الحب والقبول، خاصة من شخصية الأم. إنه يؤدي هويته كطفل ويخلق لديه شعورًا بالفراغ العاطفي.

”هل تكوني حبيبي؟“

”لديّ حبيبة بالفعل“، كذب حسن.^{٨٣}

⁸⁰ Ibid., hlm. 57.

⁸¹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 187.

⁸² Ibid., hlm. 227.

يشير هذا إلى أن حسن متعطش للتواصل العاطفي، لكنه ليس مستعداً للمصارحة. لقد اختار أن يكذب، على الرغم من أنها أبدت اهتماماً حقيقياً. وهذا يدل على الصراع بين الحاجة إلى أن يكون محبوباً وعدم القدرة على إقامة علاقة صحية.

”غير متزوجة وغير مخطوبة“

”أعني النوع الثالث من العلاقات!“

”حتى بدون رخصة زواج، فهي زوجتي في كل شيء.“^{٨٤}

لم يتم تلبية الحاجة إلى علاقات صحية وقبول عائلي مما يؤدي إلى الشعور بالذنب والنفور. أقام حسن ”نوعاً ثالثاً من العلاقات“ مع امرأة لم يتزوجها، من أجل الإشباع العاطفي والجسدي، ولكن دون التزام، وقال أيضاً: ”لا أريد أن أخرج مشاعر عائليتي“، مما يشير إلى أنه يشعر بالانفصال عن الروابط الاجتماعية لعائلته.

”لقد توقفت عن زيارتنا حتى أصبحنا كالغرباء بالنسبة لك، لقد جعل ذلك أمي بائسة حقاً.“

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJJACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
”كان حسين متأثراً بالتغير الذي طرأ على وجه أخيه، وأراد أن يعرف ما إذا كان لا يزال يحب عائلته أم لا.“^{٨٥}

انجرف حسن بعيداً عن العائلة، وعلى الرغم من أنه كان لا يزال يهتم، إلا أن علاقاته العاطفية والاجتماعية كانت متصدعة. وهذا يخلق صراعاً داخلياً شديداً، فهو يدرك أن ذلك يؤلم والدته، لكنه يشعر بأنه ”مجبور“ على الابتعاد بسبب ظروفه المعيشية.

⁸³ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 256.

⁸⁴ *Ibid.*, hlm. 300.

⁸⁵ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 82, Jilid 2.

”كان قلب حسن يمتلئ بالفخر والاعتزاز، وهو يتذكر كيف كانوا يعتبرونه ذات يوم الخروف الأسود للعائلة، وكيف كانوا ينظرون إليه كمساعد لهم في أوقات الشدة. ومع ذلك، لم يغير هذا من مشاعره القلبية تجاه عائلته“.^{٨٦}

كان حسن لا يزال يحب عائلته ويريد أن يكون جزءًا منهم، على الرغم من أنه كان يعلم أنه كان عارًا على العائلة. كان حسن متضاربًا ومتضاربًا عاطفيًا. فمن ناحية، كان سعيدًا لقدرته على المساعدة؛ ومن ناحية أخرى، أدرك أنه لا يزال محتقرًا.

”أفتقد عائلتي حقًا. لكن نوع حياتي لم يعد يسمح لي بإشباع شوقي إليهم.“

”أشعر بالطبع أنني ساكن في مكان بعيد عن بقية العالم“.^{٨٧}

عبر حسن صراحةً عن شوقه لعائلته. ومع ذلك، فقد شعر بالغيرة عنهم لأن أسلوب حياته كان يعتبر منحرفًا. لم يعد يشعر بأنه جزء من نفس العائلة، كما لو كان يعيش في ”مكان بعيد عن بقية العالم“.

توسلت إليه والدته قائلة: ”يا حسن، ارحمني يا أمي ووافق“.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
LEMBER

”ارحمي وانركني في سلام! آه!“^{٨٨}

يُظهر توسل الأم الحنون أن الحب والرعاية لا يزالان يتدفقان من عائلتها، لكن استجابة حسن الباردة والمكروبة تظهر مدى عمق الصراع الداخلي الذي يعيشه. إنه يشعر بالاغتراب عن عائلته، وعلى الرغم من وجود حب حقيقي، إلا أن حسن غير قادر على تقبله بشكل كامل بسبب اليأس والشعور بالذنب والعبء النفسي الثقيل. يشير هذا الموقف إلى أن الحاجة إلى الانتماء لا تتحقق بالكامل، فيغرق حسن أكثر في الغربة ورفض الذات.

”يجب أن أختفي. سأغادر هذا المنزل بمجرد أن أصبح قادرًا على المشي.“^{٨٩}

⁸⁶ Ibid., hlm. 89

⁸⁷ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 175, Jilid 2.

⁸⁸ Ibid., hlm. 278

يشير قرار حسن بالرحيل والابتعاد عن المنزل، حتى بعد تلقيه الرعاية من أسرته، إلى اليأس العلائقي. فهو يشعر بأن وجوده يهدد سلامة أسرته، ومن ناحية أخرى يشعر بأنه لا يستحق أن يبقى جزءًا منهم. وهذا يوضح أن حاجته للانتماء والحب لا يتم تلبيتها بطريقة صحية. إنه يشعر بأنه عبء، وليس جزءًا من ذلك المجتمع المحب. هذا الإحساس بالاغتراب هو شكل من أشكال الصراع الداخلي الوجودي، الذي يقوض تلذذها بالحياة وإرادتها في البقاء على قيد الحياة.

٤. الحاجة إلى التقدير

”لا يمكنني الاستمرار في قبول فشلك... منذ أن قررت ترك المدرسة، يجب أن تكون مستقلاً، وألا تكون عبئاً عليّ بعد الآن.“^{٩٠}

لم يحصل حسن على تقدير ودعم من والده. كان ينظر إليه في كثير من الأحيان على أنه فاشل غير مسؤول. وقد أضر ذلك بتقديره لذاته وجعله يشعر بالاستياء والحزن.

”رجل مثلي لن يجد صعوبة في التأقلم مع حياة كهذه...“^{٩١}

يتجلى هذا التضارب في الاحتياجات في صراعها مع والدتها وإخوتها. فهو يريد أن يكون محترماً كشخص بالغ قادر على تحمل المسؤولية، لكنه دائماً ما يكون موضع شك. وهذا شكل من أشكال الصراع الداخلي بين الرغبة في إظهار التعاطف وبين حقيقة أنه هو نفسه يعتبر غير متعلم وغير مفيد. يعاني حسن من أزمة في تقدير الذات، حيث تقابل كل محاولاته لاعتباره ذا قيمة دائماً بالشك أو السخرية.

”ولكنه سرعان ما ندم على كلماته... فقد بدت غريبة وهي تخرج من فم رجل في مثل مكانته“.

”اذهب وابحث لنفسك عن وظيفة.“^{٩٢}

⁸⁹ Ibid., hlm. 287

⁹⁰ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 13

⁹¹ Ibid., hlm. 35

عانى حسن من صراع داخلي عندما اضطر إلى الاعتراف بحالته الاقتصادية أمام المسؤولين الحكوميين. فقد شعر أن هذا الاعتراف يضر بتقديره لذاته كشاب كان من المفترض أن يكون قويًا ومستقلًا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أمر والدته بالعثور على وظيفة على الفور زاد من كبت حاجته إلى الاعتراف به كشخص مفيد. وعندما تهتز هذه الحاجة إلى احترام الذات، تنشأ مشاعر الدونية والخل والضييق الداخلي.

”يجب أن نكون ممتنين لهذه الهبة، ولكن يجب علينا أن نردها. ماذا علينا أن نفعل؟“^{٩٣}

شعر ”حسن“ أن كبرياءه وشرفه قد تعرضا للخطر بسبب حقيقة أن بإمكانهم أن يأخذوا فقط دون أن يكونوا قادرين على رد الجميل. وكان يريد أن يحافظ على كرامة العائلة أمام الجيران رغم فقرهم.

”إن قبول الهدايا لن يقلل من كرامتنا... إنه فقط مراعاة للتقاليد“.

”أؤكد لكم أنه ليس لديكم ما تتجلبون منه بقبول الهدية“.

”كان ينبغي أن يعطونا عنزة كاملة وليس نصفها فقط“.^{٩٤}

عاش حسن صراعًا بين كبريائه وخبثه من قبول الهدية. يحاول تبرير ذلك باستخدام الدين والتاريخ والتقاليد للحفاظ على كرامته. تُظهر محاولاته لإخفاء دونيته أن حاجته إلى تقدير الذات والاعتراف بالآخرين لم تُلبّ.

”كيف يمكن أن تكون راضية بمثل هذه الحياة؟ إنه ليس سعيدًا ولا راضيًا.“^{٩٥}

شعر حسن بانحيار احترامه لذاته. لم يكن فخورًا بحياته وشعر بأنه لا قيمة له. فهو لا يستطيع أن يسرق ويتظاهر فقط في حياته الاجتماعية. في نظرية ماسلو، تشمل

^{٩٢} Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 40

^{٩٣} Ibid., hlm. 68

^{٩٤} Ibid., hlm. 176

^{٩٥} Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 187

احتياجات التقدير في نظرية ماسلو الشعور بالقيمة والثقة بالنفس. وعندما لا يتم تلبية هذه الاحتياجات، سيشعر الفرد بالدونية والفراغ - كما فعل حسن. يصبح إحباطه من نفسه صراعًا داخليًا متزايدًا.

”أم جابر، نحن جيران، وأعتقد أنني المغني الأنسب لهذه المناسبة“.^{٩٦}

يُظهر حسن حاجته إلى أن يكون موضع تقدير واعتراف من محيطه الاجتماعي. فهو يقترح نفسه مباشرة كمغني في حفل زفاف الشخص المتورط في العلاقة الغرامية مع أخته - وهو فعل مليء برموز السلطة والسيطرة. من خلال تقديم نفسه كخيار ”صحيح“، لا يؤكد حسن على قدرته المهنية فحسب، بل يطالب أيضًا بالاعتراف الاجتماعي ويعزز صورة ذاتية مهيمنة وغير قابلة للتغيير. كانت هذه الحاجة إلى تقدير الذات قوية ومختلطة بدافع الانتقام والرغبة في السيطرة على السردية الاجتماعية المتطورة.

”أدركت سميرة الآن تمامًا كم كان كل ذلك عديم الجدوى.“^{٩٧}

تنظر والدته إلى جهود حسن على أنها ”غير مجدية“، وهذا يشير إلى أن حسن لا يحظى بالاعتراف أو المكافأة من قبل عائلته، خاصة بالنسبة لجهوده في كسب الرزق. وهذا يؤدي إلى صراع في تقدير الذات: فهو يريد أن يُعترف بقيمته، لكنه يتعرض للتقليل من شأنه باستمرار.

”توسلت ألف مرة أن تحصل على وظيفة جادة“.

”نظرت إليها والدتها باستنكار“.^{٩٨}

يريد حسن أن يُظهر أن عمله كمغني مشروع وذو معنى، لكنه لا يزال يعتبره أهله غير جاد بل ومخجلًا. فهو لا يتلقى الاعتراف والتأكيد من الشخصيات المهمة، وخاصة والدته، وهو أمر أساسي لحاجة ماسلو إلى تقدير الذات.

^{٩٦} *Ibid.*, hlm. 211

^{٩٧} Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 227

^{٩٨} *Ibid.*, hlm. 230

”ومهما كانت العواقب، فإنه لن يتهرب من المعركة التي توشك أن تقع. فهي في نهاية المطاف تعني الضمانة الوحيدة لهيبته في نظر علي صبري والناس في المنطقة“.^{٩٩}

شعر حسن أن كبريائه على المحك. شعر بالحاجة إلى الدفاع عن كرامته وشرفه أمام المجتمع، بما في ذلك علي صبري ورواد المقهى. أما إذا سكت، فقد كان يعتبر جباناً. وهذا ما دفعه إلى التصرف رغم أن حياته كانت على المحك.

قالت المرأة بهدوء: ”هذه هي مكافأتك“.

سيطر حسن... على حركاته حتى لا يظهر سروره.^{١٠٠}

كان ذلك عكس ما كان يتوقعه: أراد حسن أن يشعر بأنه الرجل المسيطر على الموقف، ولكن بدلاً من ذلك كان هو الذي يتقاضى الأجر. وقد أثر ذلك على ثقته بنفسه. تظهر لامبالاته المصطنعة أن غروره قد اهتز.

”هل يمكنني أن أثق بك لمساعدتنا؟“^{١٠١}

”نعم، كلما استطعت. آمل ذلك.“ أراد حسن أن يكون معترفاً به وموثوقاً به من قبل عائلته، وخاصة من قبل والدته. لكنه هو نفسه كان غير واثق من نفسه. عندما يكذب ثم يقول الحقيقة عن عيشه مع النساء، فإن ذلك يعكس صراعاً في تقدير الذات، فهو يعرف ما هو صحيح، ولكنه غير قادر على الارتقاء إلى مستوى التوقعات الاجتماعية.

”كان يحبني بصدق ويعطيني أي مال أطلبه“.

”لقد اكتسبت هذا اللقب بدماء جبهتي.“^{١٠٢}

⁹⁹ Ibid., hlm. 250

¹⁰⁰ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 256

¹⁰¹ Ibid., hlm. 272

¹⁰² Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 82, Jilid 2

يحاول حسن أن يحافظ على كرامته أمام أخته ولو بتبريرات كاذبة، فهو يريد أن يُعترف به ويُحترم ويشعر بقيمته رغم أنه يعيش في عالم مظلّم. عندما لا يتم الاعتراف به من قبل المجتمع "الجيد"، يبحث عن التحقق من بيئته الحالية. لم يتم تلبية حاجته إلى تقدير الذات بشكل كامل، لأن الاعتراف الذي يحصل عليه يميل إلى أن يكون "زائفاً"، وملئاً بالتسويات.

"كنت أعرف أنك جيد في استخدام لسانك، لذلك أنا مندهش لأنك تعلمت أن تكون متواضعاً جداً. لا تقلق. سأحضر لك ما تريد، حتى لو اضطرت إلى قتل رجل وسرقة محفظته!".^{١٠٣}

يريد حسن أن يتم تقديره والاعتراف به كشخص مفيد، وليس مجرد مصدر للمال أو "عار". هذه الملاحظات هي شكل من أشكال الانتقاص من الذات، وتعكس عدم الصدق العاطفي والصراع الداخلي. وهو يخفي جروحه الداخلية بالفكاهة والسخرية.

"ما الغريب في كوني كبش الفداء؟ ألم أكن كذلك دائماً، طوال حياتي؟"

"قال ساخراً: "ما زلت أريدك أن تكون أكثر صديقاً معي!". "يا حضرة الضابط المحترم، أنت تريد أن تكون واثقاً من نفسك وليس مني!".^{١٠٤}

كان حسن في حيرة من أمره بين كبريائه الذي داسه وبين محاولته الحفاظ على كرامته أمام أخته. يتحدث بسخرية ويسخر من نفسه ويتهمك على أكاذيب حسنين.

"... زيك جاء من مال هذه المرأة الحرام ومن الاتجار بالمخدرات".^{١٠٥}

كان حسن يشعر أن تقديره الاجتماعي كان متدنياً، لكنه كان يشعر أنه قدم مساهمة لعائلته. كافح حسن لكي يعترف به إخوته. أراد أن يتم الاعتراف به ليس فقط

¹⁰³ Ibid., hlm. 89

¹⁰⁴ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 175, Jilid 2

¹⁰⁵ Ibid., hlm. 179

كمجرم، ولكن كشخص كان له دور فعال في نجاحهم. وعندما لم يحصل على هذا الاعتراف، ظهر الغضب والإحباط والسخرية. وأدى ذلك إلى تأجيج صراع داخلي خطير.

٥. الحاجة لتحقيق الذات

أخذت سميرة نفساً يائساً. كانت في ورطة كبيرة ولم تكن تعرف ماذا تفعل. كان أسوأ ما تخشاه هو أن يصبر حسن على حياة الكسل والمغامرة التي تعيشها، خاصة أن موت والدها لم يكن له أي تأثير عليه.

قالت سميرة متوسلة "أتمنى أن تكوني جادة في البحث عن عمل".

قال حسن بجدية شديدة: "أعدك. أقسم بقبر والدي."^{١٠٦}

الصراع الأكثر تعقيداً هنا. حسن لديه وعي بإمكانيات الحياة وحقيقتها، لكنه غير قادر على تحقيق ذاته بسبب ماضي الفشل وعدم الثقة من عائلته. لا يتعلق الأمر هنا بالوعد فقط، بل بمحاولة حسن الأخيرة لاستعادة الثقة والدور في العائلة. ومع ذلك، حتى هذا الوعد تنظر إليه والدته بعين الشك. وهذا يشير إلى أنه كان ممنوعاً من تحقيق ذاته بسبب الافتقار إلى الدعم البنيوي والاحترام والفرصة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
حدقت سميرة باهتمام في عيني ابنها.

قالت: "لا تضيع وقتك". "ربما تدرك الآن مدى صعوبة وضعنا. اذهب وابحث لنفسك عن عمل."^{١٠٧}

كان حسن في مرحلة الانتقال إلى مرحلة البلوغ. عندما طُلب منه العمل ومساعدة أسرته، كانت هذه في الواقع لحظة يمكن أن تشجعه على تحقيق إمكاناته. ولكن نظراً لعدم تلبية احتياجاته الأساسية مثل الأمن والاحترام، لم يكن حسن مستعداً نفسياً للوصول إلى هذه المرحلة. لذلك ينشأ صراع داخلي حيث يصطدم الدافع لتحقيق الذات مع

¹⁰⁶ Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 36

¹⁰⁷ *Ibid.*, hlm. 41

واقع الحياة التي لا تزال غير مستقرة. كان في حالة من الحيرة والتوتر بين الرغبة في الاستقلالية والظروف التي لم تسمح بذلك بعد.

”كان لبعض الوقت يسجل الأغاني لصالح شركة خاصة، وبدأ بعد ذلك أن الحظ بدأ يبتسم له. ولكن عندما أغلقت الشركة وأنشئت شركة تسجيل مملوكة للحكومة، توقفت مسيرته الفنية، وكانت محاولاته لتجديدها دائماً ما تصاب بالإحباط.“^{١٠٨}

يُظهر هذا الاقتباس أن حسن كانت لديه الإمكانيات والرغبة في تطوير نفسه في مجال الموسيقى، لكن الظروف الاجتماعية والنظام غير المواتي جعل جهوده تفشل. يشير فشل مسيرة حسن الموسيقية إلى أن حاجته إلى تحقيق الذات، وهي الحاجة إلى تحقيق إمكاناته وموهبته، لم تتحقق. وهذا ما أوقع حسن في حالة من الركود والإحباط، مما أدى إلى صراعه الداخلي.

”كان يحلم بأن يصبح يوماً ما مغنياً مستقلاً، حتى لو لم يكن مشهوراً إلا في مقاهي الطبقة الدنيا.“^{١٠٩}

على الرغم من كونه في قاع الحياة، لا يزال حسن يحلم بأن يصبح مغنياً. هذه هي الحاجة إلى تحقيق الذات – أي تحقيق المرء لإمكاناته الكاملة. ومع ذلك، لطالما أعاقته الرغبة القيود وتلاعب الآخرين (مثل علي صبري) وإدمان المخدرات. يبقى الأمل حياً، لكنه دائماً ما يكون مسدوداً، مما يؤدي إلى إحباط وجودي وصراعات داخلية عميقة.

”أنا مطرب متواضع، لن أطلب سوى خمسة جنيهات... وقبل أن يصل العرض، سأكتفي بجنيه واحد فقط.“^{١١٠}

هنا يصف حسن نفسه بأنه مطرب ”متواضع“، لكن هذا ليس مجرد تعبير عن التواضع. إنه شكل من أشكال تحقيق الذات – يحاول حسن إظهار أنه على الرغم من

¹⁰⁸ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 67

¹⁰⁹ Ibid., hlm. 187

¹¹⁰ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 211

امتلاكه سلطة غير رسمية (من خلال التهديدات)، إلا أنه لا يزال يؤدي دوره المهني. إنه يجد هويته في دوره كمغني، بل ويستخدمه كورقة مساومة لحل النزاعات الشخصية. ومع ذلك، فإن تحقيق الذات هذا لم يكن نقيًا تمامًا لأنه كان مشوبًا بدوافع خفية (النفوذ والترهيب والانتقام).

”ابتهجي يا أمي السيدة أم حسن. سوف تنتهي مشاكلنا.“^{١١١}

يحاول حسن خلق أمل جديد من خلال شغفه بالفن (الموسيقى). ومع ذلك، لم تأخذ والدته حلمه على محمل الجد، وهذا ما أعاق تحقيقه لذاته كشخص يريد أن يمتحن الفن. شعرت بأنها محاصرة بين الواقع الاقتصادي وأحلامه الشخصية.

”هذا البلد اللقيط لا يقدر المواهب!“

”حفلة الزفاف هذه ستكون حفلة حقيقية.“^{١١٢}

كان حسن يبنى هويته كفنان. يدافع عن فنانيه مثل علي صبري ويقارنهم بأساطير الموسيقى. لكن جهوده لا يُستهان بها. لقد كان هناك صدام بين الحاجة إلى تحقيق الذات (أراد حسن أن يتطور كمطرب) والتوقعات العائلية البراغمية.

”لعل انتصارًا من هذا النوع يعني مفتاح الحصول على بنات زينب سنجاو... إن حظي في الحياة وربما حظ عائلي يعتمد على نتيجة هذا النزال.“^{١١٣}

وهذا يدل على أن حسن يرى في هذا النزال وسيلة للمضي قدمًا في حياته، وإثبات نفسه كشخص يستحق الاحترام والحب والمودة. أراد أن يحقق شيئًا أكبر من مجرد انتصار جسدي - أراد أن يغير مصير حياته.

”عندما كنا أطفالًا مليئين باللعب، من كان يحلم بأن هذا سيكون مصيرنا؟“^{١١٤}

¹¹¹ Ibid., hlm. 227

¹¹² Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 230

¹¹³ Ibid., hlm. 250

يبدو أن حسن قد فشل في أن يعيش الحياة المثالية التي كان يحلم بها هو أو عائلته، كان حسن فتى ذكيًا، أحبه والده، ولكن انتهى به الأمر إلى حياة مظلمة. وهكذا يتوقف تحقيقه لذاته، وهذا هو ذروة الإحباط الوجودي.

”لم يعد بإمكانه أن يتمتع عن تمني التوفيق لأخيه، على الرغم من أنه يعلم أن أخاه سيسرق“.^{١١٥}

حسن غير قادر على تطوير إمكاناته الكاملة لأنه محاصر باستمرار في دور منقذ العائلة. يبدو أن حسن قد تصالح مع الأخلاق ”المظلمة“ في حياته لأنه يشعر بأنه مجبر على ذلك، وليس لأنه يريد ذلك. أشكال الصراع الداخلي: الاغتراب عن الذات، والتكيف مع الواقع المؤلم، وإظهار العقبات التي تحول دون تحقيق الذات.

يعرف أن كونه ميكانيكيًا ليس واعدًا، وأن الحياة ”الشريفة“ لا توفر ما يكفي للعيش الكريم.^{١١٦}

حسن غير قادر على تحقيق إمكاناته المثالية. إنه يعلم أن كونه ميكانيكيًا ليس واعدًا، وأن الحياة ”المحترمة“ لا توفر ما يكفي للعيش الكريم. لقد أدرك أن حياته لا تتطابق مع قيمه المثالية. لكنه رفض مثالية أخيه المثالية لأنه شعر بأنها نفاق. وهذا شكل من أشكال الإحباط لعدم قدرته على تحقيق إمكاناته بالطريقة التي يعتقد أنها صحيحة.

ج. أشكال الصراع الداخلي لحسن

١. القلق

وفقًا لسيغموند فرويد، القلق (anxiety) هو استجابة للصراع الداخلي الذي يحدث بين ثلاث هياكل للشخصية: الهو (الغريزة)، الأنا (الواقع)، والأنا العليا

¹¹⁴ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 82, Jilid 2

¹¹⁵ Ibid., hlm. 89

¹¹⁶ Ibid., hlm. 179

(الأخلاق).^{١١٧} القلق هو نتيجة للعمليات النفسية والعمليات الفسيولوجية في جسم الإنسان.^{١١٨} القلق ليس مرضاً بل عرضاً من الأعراض. يعاني معظم الناس من القلق في أوقات معينة من حياتهم. وعادةً ما ينشأ القلق كرد فعل طبيعي لموقف شديد التوتر، وبالتالي فهو قصير الأجل. ومع ذلك، إذا استمر القلق بشكل مستمر وغير متوازن مع محفزاته، فقد يصبح جزءاً من صراع داخلي أعمق. في الأعمال الأدبية، يمثل الصراع الداخلي مرآة للتقلبات النفسية للشخصية. شخصية حسن في رواية "بداية ونهاية" للكاتب نجيب محفوظ هي مثال واضح على فرد يغمره القلق بسبب الضغوط الاقتصادية ومسؤوليات الأسرة، بالإضافة إلى أزمة روحية وهوية.

"كان يخشى أن يعتقد إخوته الصغار أنه ليس حزيناً حقاً... وأنه لا يتحمل مسؤولية حياته..."^{١١٩}

يخشى حسن أن يعتقد أشقاؤه الصغار أنه ليس حزيناً على وفاة والدهم، على الرغم من أنه حزين أيضاً بطريقته الخاصة. وهذا يدل على شكل من أشكال الصراع الداخلي في شكل قلق عاطفي، وتحديدًا فيما يتعلق بكيفية النظر إليه من قبل عائلته المباشرة.

"لقد أدرك مدى هشاشة الوضع، لأنه كان يعرف بالضبط كم كان راتب والده بالضبط، وقام بتقدير كم سيكون معاشه التقاعدي".^{١٢٠}

شعر حسن بالقلق عندما أدرك الحقيقة القاسية بأن أسرته فقدت مصدر دخلها الرئيسي. وقد أثار إدراكه لوضعه المالي السيئ مخاوفه بشأن كيفية بقائه هو وعائلته على قيد الحياة.

¹¹⁷ Feist, Jess dan Gregory J. Feist. Theories of Personality. 8th ed. New York: McGraw-Hill Education, 2017.

¹¹⁸ Ramaiah, Savitri. *Kecemasan: Bagaimana mengatasi penyebabnya*. Yayasan Obor Indonesia, 2025.

¹¹⁹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 14

¹²⁰ *Ibid.*, hlm. 35

”كان حسن مذهولاً. كان خائفاً من أن يضطر إلى دفع النارجيلة أيضاً وأن يخسر كل المال الذي كسبه من لعب الورق...”^{١٢١}

يشير رد الفعل العفوي ”شهق“ إلى قلق حسن العميق. فقد أدرك أنه إذا كان عليه أن يدفع مبلغًا إضافيًا (نارجيلة)، فإن كل ما ربحه من لعبة الورق سيذهب هباءً منثورًا. وهذا يعكس الخوف من فقدان السيطرة على الأمور المالية، وكذلك الصراع بين الرغبة في الحفاظ على احترام الذات والحاجة الاقتصادية الملحة.

نظر حسن إلى أصدقائه الثلاثة وسأل: ”ماذا تفعلون؟“

”نلعب الورق - لعبة الكومي.“

فقال السيد علي صبري باهتمام: ”لنجرّب حظنا!“^{١٢٢}

نهض الرجلان وانضمّا إليهما دون تردد. جلسوا حول الطاولة وقلوبهم مليئة بالطمع. كان حسن قلقًا من عواقب اللعبة. وفكر: ”ماذا أفعل بهذا الوغد! إن فزت فمعنى ذلك أنني قاتلته، وإن خسرت فمعنى ذلك أن يومي قد ذهب أدراج الرياح.“

”جعلت الأفكار وجهه يتجعد.“^{١٢٣}

بدا حسن قلقًا لأنه شعر بأنه ملزم بردّ هدية جاره، لكنهما لم يكونا قادرين اقتصاديًا على ذلك. فكر في كيفية الحفاظ على شرف عائلته دون أن يلحق العار بنفسه.

”كان يشعر أنه ينتظر معجزة تنقذه من هاوية الحياة التي أوشكت أن تبتلعه...”^{١٢٤}

¹²¹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 61

¹²² Ibid., hlm. 65

¹²³ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 68

¹²⁴ Ibid., hlm. 187

يعيش حسن في قلق دائم بشأن المستقبل. ليس لديه أي اتجاه في الحياة ويعتمد فقط على المعجزات. عدم اليقين وعدم القدرة على اتخاذ قرارات حازمة جعل القلق جزءًا من يومه. كان يشعر بالتشتت وعدم القدرة على التحكم في حياته.

”كان يضحك كثيرًا ليخفي خجله وارتبأكه.“^{١٢٥}

ضحك حسن المزيف هو شكل من أشكال الدفاع النفسي لإخفاء القلق. فهو خائف من عدم قبوله، وخائف من الفشل، وخائف من أن تكون حياته بلا معنى. هذا شكل من أشكال الصراع الداخلي الذي يظهر من خلال آليات الهروب العاطفي.

”ستكون معركة شرسة... لن يكون من الممكن أن نعيش بهدوء في هذا المكان.“^{١٢٦}

يشعر حسن بالقلق حيال المستقبل. لقد أدرك أن المخاطر كبيرة، وأنه سواء فشل أو انتصر، فستكون هناك عواقب وخيمة.

”إما أن أسجن أو أقتل!“^{١٢٧}

يظهر عليه اليأس، خاصة عندما يدرك أن مسار حياته قد أبعدته عن عائلته

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢. الخوف

الخوف هو استجابة عاطفية تجاه التهديد.^{١٢٨} الخوف هو آلية دفاعية أساسية تحدث كرد فعل على محفز معين، مثل الألم أو التهديد بالخطر. في الأدب، غالبًا ما يكون الخوف أحد أشكال الصراع الداخلي الذي يعبر عن القلق العميق للشخصية. شخصية حسن في رواية ”بداية ونهاية“ للكاتب نجيب محفوظ تعاني أيضًا من خوف معقد، بدءًا من الخوف من فقدان الشرف، والخوف من الفشل في الوفاء بالمسؤوليات، وصولًا إلى الخوف من مواجهة

¹²⁵ *Ibid.*, hlm. 227

¹²⁶ *Ibid.*, hlm. 250

¹²⁷ Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 179, Jilid 2

¹²⁸ "Ketakutan." Wikipedia, Wikimedia Foundation, 25 Mei 2024,

<https://id.wikipedia.org/wiki/Ketakutan>.

واقع الحياة المرير. هذا الخوف يشكل جزءاً مهماً من ديناميكية الصراع الداخلي التي سيتم مناقشتها في الفصل التالي.

”ولكن حاولوا أن تمهلوني بضعة أيام لأجد عملاً، هل ستكونون سعداء إذا مت جوعاً؟“^{١٢٩}

يظهر هذا التعبير خوف حسن من الرفض والطرْد ومواجهة الموت جوعاً. هذا الخوف ناشئ عن الضغط الذي يمارسه عليه للتغيير والمساهمة على الفور، على الرغم من أنه لا يملك خططاً ملموسة حتى الآن.

”بيعه قليل الفائدة“^{١٣٠}.

تنطوي هذه العبارة على الخوف من فقدان ممتلكات والده التي لها قيمة عاطفية ورمزية كهوية عائلية. يخشى حسن من فقدان ”إرث كرامته“.

”تخلوا ماذا سيقولون عنا!“^{١٣١}

أدرك حسن وعائلته أن رفض الهدية قد يكون له عواقب اجتماعية. كان خائفاً من حكم المجتمع، وفي الوقت نفسه، كان خائفاً من أن تسقط كرامته لأنه يعتبر متسولاً.

٣. الكذب

الكذب هو إخفاء الحقيقة أو التلاعب بالمعلومات أو قول ما لا يتفق مع الواقع من أجل مصلحة شخصية أو لتجنب عواقب معينة. في السياق النفسي، غالباً ما يظهر الكذب كآلية دفاعية عندما يكون الشخص تحت ضغط أو صراع داخلي شديد، مثل الخوف أو الخجل أو الرغبة في القبول من قبل البيئة المحيطة.^{١٣٢} في الأدب، غالباً ما يكون عدم الصدق لدى الشخصيات مؤشراً على وجود صراع أخلاقي ونفسي عميق. شخصية

¹²⁹ Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 35

¹³⁰ *Ibid.*, hlm. 68

¹³¹ *Ibid.*, hlm. 176

¹³² "Dishonesty." *Psychology Today*, Sussex Publishers, <https://www.psychologytoday.com/us/basics/dishonesty>.

حسن في رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ أيضًا وقع عدة مرات في الكذب كوسيلة لإخفاء قلقه وخوفه من واقع الحياة. وفقًا لدراسات علم النفس الاجتماعي، الكذب لا يؤثر فقط على العلاقات الشخصية، بل يؤثر أيضًا على استقرار العواطف لدى الشخص نفسه.

"حاول أن يخفي ذلك بتعابير وجهه، لكن سميرة رأت ذلك من خلال وجهه الساخر".

"هذه هي الطريقة دائماً! يبدو خاضعاً في البداية، وفي النهاية يطلب ما يريد."^{١٣٣}

لقد شوهده حسن وهو يحاول إخفاء مشاعره - إما بإخفاء ابتسامة أو بإظهار وجه جاد. كما أنه يتبع أسلوباً مخادعاً يجعل والدته تشك في صدق نواياه، مما يعكس الصراع بين النوايا الحسنة والعادات السيئة، وهو ما يمكن اعتباره نوعاً من عدم الصدق العاطفي.

"استسلم حسن لغريزة الكرم المفاجئة. فنادى الخادم وطلب القهوة للسيد علي صبري."^{١٣٤}

هنا يعيش حسن صراعاً داخلياً بين الرغبة في إثبات نفسه كشخص كريم ومحترم للشخص الذي يحترمه (السيد صبري)، وبين واقع اقتصاده المحدود جداً. ويظهر هذا الموقف السخي كشكل من أشكال الضغط الاجتماعي والصورة الذاتية، أكثر من كونه إخلاصاً خالصاً، وبالتالي ينطوي على عنصر الصدق الذاتي.

"إذا مات فريد أفندي، بعد حياة طويلة، سنعطي عائلته سلة من الكعك."^{١٣٥}

كانت هذه هي طريقة حسن في طمأننة نفسه حتى لا يشعر بالنقص لعدم قدرته على الرد بالمثل في ذلك الوقت. يطمئن نفسه بأنه سيكون قادراً على رد الجميل لاحقاً، على الرغم من أنها قد تكون مجرد مواساة زائفة - وهو شكل خفي من أشكال عدم الصدق مع الواقع.

قال: "أنا أعيش في هذا العالم، دون أن أفكر في وجود أخلاق أو شرطة أو إله."^{١٣٦}

¹³³ Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 35

¹³⁴ *Ibid.*, hlm. 61

¹³⁵ *Ibid.*, hlm. 68

هذا شكل من أشكال دفاع حسن الذي يظهر عدم صدق القيم الأخلاقية التي لا تزال موجودة بالفعل في قلبه. فهو يحاول أن يقنع نفسه بأنه فاقد للقيم الأخلاقية والدينية. لكن من الطريقة التي يتردد بها، ومن يأسه، يبدو من طريقة تردده ومن يأسه أنه في الواقع لا يزال لديه بوصلة أخلاقية، لكنه يدفنها في أعماقه.

”أنا مغني متواضع، لن أطلب سوى خمسة جنيهات...“^{١٣٧}

هذه العبارة هي شكل من أشكال السخرية. يقدم حسن نفسه على أنه متواضع ومتواضع في حين أنه ليس هناك ليغني، بل ليدل ويقمع ويؤكد سلطته المعنوية. إنه يسمي نفسه ”متواضعاً“ في حين أنه يؤسس موقفاً مساوياً ينطوي على الهيمنة. هذا التضليل ليس كذباً بالمعنى الحرفي للكلمة، بل هو إنكار لدوافعها الحقيقية: فهي تطالب باحترام الذات وليس فقط بأجر الغناء. إنه شكل من أشكال الاستبطان الداخلي للصراع، حيث تحاول إقناع نفسها بأن أفعالها صحيحة ومهنية، على الرغم من أن عواطفها تقود إلى الانتقام.

”كان يقول... إنه اختفى من المنزل ليخفف من عبئه.“^{١٣٨}

يبنى حسن رواية كما لو أنه غادر من أجل عائلته، في حين أنه في الواقع ربما كان ذلك للهروب من الضغط. وهذا شكل من أشكال عدم الأمانة الداخلية، ليس لأنه يريد الخداع، بل لأنه يريد أن يحافظ على صورة حسنة أمام الأحباء، وهو ما يظهر الانفصام بين الواقع والذات المثالية.

”لدي صديقة بالفعل“، كذب حسن.^{١٣٩}

إنها غير صادقة خوفاً من فقدان السيطرة، أو ربما لأنها تشعر بأنها غير جديرة بعلاقة حقيقية. هذه الكذبة جزء من آليتها الدفاعية النفسية.

¹³⁶ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 187

¹³⁷ Ibid., hlm. 211

¹³⁸ Ibid., hlm. 227

¹³⁹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 256

”مع امرأة؟“

”لا“، قالها وهو يكذب ثم ضحك.^{١٤٠}

حاول التغطية على واقع حياته في البداية، مظهرًا الصراع بين القيم الأخلاقية وواقع الحياة.

”أفضل أن أكسب قوت يومي على حياة الشرف“.^{١٤١}

يبدو حسن مستسلماً، لكنه يخفي في الوقت نفسه أملاً في حياة أفضل. يستخدم السخرية والتهكم لإخفاء فشله في الارتقاء إلى مستوى مثله العليا.

”لا ترددوا ولا تخافوا من الكذب عليهم، لأنهم لن يتمكنوا أبداً من العثور على أثري“.^{١٤٢}

تُظهر هذه العبارة محاولة حسن الأخيرة للحفاظ على سيطرته على الموقف وكرامته. فهو يريد أن يبدو قوياً ولا يمكن المساس به، حتى وإن كان موقفه هشاً للغاية. لقد أعطى التوجيهات كما لو كان لا يزال يتمتع بالسلطة والنفوذ، على الرغم من أن ذلك كان شكلاً من أشكال آلية الدفاع عن النفس.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
٤. الاكتئاب

الاكتئاب هو حالة عاطفية تتميز عادةً بحزن شديد، والشعور بعدم القيمة والذنب (الانعزال، عدم القدرة على النوم، فقدان الشهية، فقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية).^{١٤٣} هذه الحالة ليست مجرد حزن عادي، بل هي شكل من أشكال الصراع الداخلي العميق والمطول. في الأدب، غالباً ما يظهر الاكتئاب كرد فعل على ضغوط الحياة التي لا يستطيع الشخص التغلب عليها عقلياً أو عاطفياً. شخصية حسن في رواية ”بداية ونهاية“ للكاتب

¹⁴⁰ Ibid., hlm. 272

¹⁴¹ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 179, Jilid 2

¹⁴² Ibid., hlm. 292

¹⁴³ Dirgayunita, Aries. "Depresi: Ciri, penyebab dan penanganannya." *Journal an-nafs: Kajian penelitian psikologi* 1.1 (2016): 1-14.

نجيب محفوظ تظهر أعراض الاكتئاب هذه كنتيجة لفشل متعدد وضغوط الحياة المتراكمة، خاصة بعد فقدان الاتجاه والمركز في حياته.

”كان يبدو أنه لم يكن لديه أي اعتبار لما سيحدث في المستقبل، واستمر في إهماله حتى اضطر فجأة إلى التعامل مع وفاة والده.“^{١٤٤}

ظهرت على حسن أعراض مثل فقدان الاتجاه في الحياة، واللامبالاة بالمستقبل، والميل إلى الاستسلام للظروف. هذه كلها مؤشرات على الاكتئاب، وإن لم تكن شديدة. لم يترك المنزل، لكنه لم يساهم بنشاط أيضًا.

”شعرت بنفس الحزن الذي كان يعتريها عندما تفكر في ابنها البكر أو تنظر إليه.“^{١٤٥}

على الرغم من أن هذه الجملة هي من وجهة نظر الأم، إلا أن رد حسن الصامت يُظهر أنه يستوعب حالة الإحباط والكآبة. لقد استوعب عدم رضا والدته باعتباره عبئًا عاطفيًا، مما أدى إلى إحساسه باليأس - وهو أحد أعراض الاكتئاب الخفيف الناجم عن الرفض وخيبة الأمل المتكررين.

”هز رأسي من الألم...“
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
”ضحك، لكنه كان ضحكًا مريرًا.“^{١٤٦}

يمكن قراءة ضحك حسن هنا على أنه شكل من أشكال إنكار الاكتئاب، وهو أمر معتاد من الأشخاص الذين يحاولون الظهور بمظهر ”بخير“.

¹⁴⁴ Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 35

¹⁴⁵ *Ibid.*, hlm. 227

¹⁴⁶ Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 82, Jilid 2

٥. محبطة

الإحباط هو عاطفة معقدة ويمكن أن تحدث تأثيراً كبيراً على الشخص الذي يعاني منها.^{١٤٧} تظهر هذه العاطفة عادةً عندما يشعر الشخص بعرقلة في تحقيق أهدافه أو رغباته، مما يؤدي إلى توتر داخلي، غضب، وحتى اليأس. إذا لم يتم التعامل معها بشكل جيد، يمكن أن يتطور الإحباط إلى إجهاد مزمن أو أشكال أخرى من الاضطرابات العاطفية. في الأدب، غالباً ما يكون الإحباط علامة على وجود صراع داخلي لم يتم حله. شخصية حسن في رواية "بداية ونهاية" للكاتب نجيب محفوظ تعاني من إحباط عميق عندما لا تتوافق آماله مع واقع الحياة، خاصة في ما يتعلق بالعمل والمسؤوليات العائلية والبحث عن معنى الحياة.

"كيف يمكن أن تكون راضية بهذا النوع من الحياة؟ إنه ليس سعيداً ولا راضياً".^{١٤٨}

شعر حسن أن احترامه لذاته كان ينهار. لم يكن فخوراً بحياته وشعر أنه لا قيمة له. كان قادراً فقط على السرقة والتظاهر في حياته الاجتماعية. في نظرية ماسلو، تشمل احتياجات التقدير في نظرية ماسلو الشعور بالقيمة والثقة بالنفس. عندما لا يتم تلبية هذه الاحتياجات، سيشعر الفرد بالدونية والفراغ - كما شعر حسن. يصبح إحباطه من نفسه صراعاً داخلياً متزايداً.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
"خفف حسن عينيه في حيرة".

"هذا البلد اللقيط لا يقدر المواهب!"^{١٤٩}

هناك صراع في داخل حسن بين حلمه الشخصي (أن يصبح مغنياً) ومسؤوليته كابن أكبر. يفشل في التوفيق بين هاتين الهويةتين. إن حيرته هي شكل من أشكال الإحباط الوجودي - من هو حقاً، ومن يريده الآخرون أن يكون.

¹⁴⁷ Masoudi Alavi, Negin. "Frustration: A Challenge in Chronic Conditions." Nursing and Midwifery Studies, vol. 2, no. 3, 1 Sept. 2013, pp. 1-2.

¹⁴⁸ Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm 187

¹⁴⁹ Ibid., hlm. 230

كان يعلم أن كونه ميكانيكيًا ليس واعدًا، وأن الحياة “الشريفة” لا توفر له ما يكفي ليعيش حياة كريمة.^{١٥٠}

لم يتمكن حسن من تحقيق إمكاناته المثالية. إنه يدرك أن حياته لا تتطابق مع قيمه المثالية. لكنه يرفض مثالية أخيه المثالية لأنه يشعر بأنها نفاق. وهذا شكل من أشكال الإحباط لعدم قدرته على تحقيق إمكاناته بالطريقة التي يعتقد أنها صحيحة.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

¹⁵⁰ Naguib Mahfouz, *Awal dan Akhir*, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000), hlm ١٧٩, Jilid 2

الباب الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

بناءً على نتائج البحث في الرواية "البداية والنهاية" التي ألفه نجيب محفوظ باستخدام

علم النفس الأدبي أبرهام ماسلو، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. العوامل المسببة للصراع الداخلي في شخصية حسن في رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ تُظهر شخصية حسن في رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ أن أحد الأسباب الجوهرية للصراع الداخلي الذي يعيشه هو عدم تحقق الاحتياجات الأساسية وفقاً لأبرهام ماسلو، حيث يبدأ هذا الصراع من عجزه عن تلبية احتياجاته الفسيولوجية كالمأوى والطعام، مما يضعه في حالة من القلق والاعتماد القسري على أسرته، ويستمر الصراع في تزايد مع انعدام الشعور بالأمان، وغياب الحب والالتقاء داخل الأسرة، وفقدان التقدير والدعم، وصولاً إلى عجزه عن تحقيق ذاته، وكل هذه العوامل النفسية والاجتماعية تشكل تراكمًا ضاغظاً يُنتج داخله مشاعر متناقضة من الخوف، والقلق، والرفض، والتمرد.

٢. أشكال الصراع الداخلي لحسن

تتجلى أشكال الصراع الداخلي في شخصية حسن من خلال مشاعر القلق، والخوف، وعدم الأمانة، والاكتئاب، والإحباط، حيث تعبر هذه الحالات النفسية عن اضطراب داخلي ناتج عن الفجوة بين ما يريده حسن لنفسه وما يواجهه من ظروف قاسية

وضغوط أسرية واجتماعية، مما يجعله يعيش حالة من التوتر والانقسام الداخلي بين الرغبة في التغيير والعجز عن تحقيقه.

ب. الإقتراحات

استناداً إلى تحليل الصراع الداخلي لحسن في رواية "بداية ونهاية" للكاتب نجيب محفوظ باستخدام منهج أبراهام ماسلو في علم النفس الأدبي، يمكن الاستنتاج أن عدم قدرة حسن على إشباع حاجات أساسية مثل الأمن والحب والتقدير وتحقيق الذات ولّد أشكالاً مختلفة من الصراع الداخلي، منها القلق والخوف وعدم الأمانة العاطفية والاكتئاب والإحباط. تعكس هذه الصراعات الواقع النفسي الضعيف للإنسان عندما لا يتم تلبية احتياجاته بشكل متوازن. ولذلك، تثبت مقارنة ماسلو صلتها بتشريح الديناميات النفسية للشخصيات في الأعمال الأدبية.

وبالنسبة للباحثين في المستقبل، يمكن تطوير هذه المقاربة من خلال النظر في تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على تشكيل الصراعات الداخلية للشخصيات. أما بالنسبة لعامة القراء، فيمكن أن تكون قصة حسن بمثابة انعكاس لأهمية فهم الاحتياجات النفسية كأساس لاستقرار الحياة. تعد شخصية حسن مثلاً على الإنسان الذي يتعثر عندما لا يتماشى واقع الحياة مع قيمه وتوقعاته.

المراجع

١. المراجع الأجنبية

- Anas, Ahmadi. "psikologi sastra" (surabaya: Unesa University Press, 2015).
- Arifin, Muh Zainul. "Nilai moral karya sastra sebagai alternatif pendidikan karakter (Novel Amuk Wisanggeni karya Suwito Sarjono)." *Literasi: Jurnal Bahasa dan Sastra Indonesia serta Pembelajarannya* 3.1 (2019).
- Azzahra, Rahmani, and Nani Solihati. "Representasi Psikologi Sastra pada Film Penyalin Cahaya Karya Wregas Bhanuteja." *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* 17.2 (2024).
- Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa. Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI) Daring. <https://kbbi.kemdikbud.go.id/>
- Bimo Walgito, *Pengantar Psikologi Umum*, Yogyakarta: ANDI, 2004
- Creswell, John W. *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. 5th ed., (SAGE Publications, 2018).
- Destinawati, Arina. "Konflik Psikologis Tokoh Utama Perempuandalam Novel Sebuah Cinta yang Menangis Karya Herlinatiens." Yogyakarta, Fakultas Bahasa dan Seni (2012).
- Dirgayunita, Aries. "Depresi: Ciri, penyebab dan penanganannya." *Journal an-nafs: Kajian penelitian psikologi* 1.1 (2016).
- E. Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, cet. ke-2, (Bandung: Eresco, 1991)
- Endang, Hety Kus. "Konflik Batin Tokoh Utama Dalam Novel Wadu Ntanda Rahi Karya Alan Malingi Kajian: Psikologi Humanistik Abraham Maslow." *Jurnal Bastrindo* 2.1 (2019).
- Fachrudin, Afiq Yusuf. "Konflik Batin Tokoh Sari Dalam Novel Perempuan Bersampur Merah Karya Intan Andaru (Kajian Psikologi Sastra Kurt Lewin)." *Bapala* 7.1 (2020).

- Fa'izatunnisa Aulia, Orientasi Masa, and Dewasa Awal. "Analisis Hirarki Kebutuhan Maslow dan Orientasi Masa Depan Gamer Dewasa Awal.
- Feist, Jess dan Gregory J. Feist. *Theories of Personality*. 8th ed. New York: McGraw-Hill Education, 2017.
- Hermawan, Heribertus Setyo. "Analisis Psikologi Sastra Puisi Bencana, Petaka, dan Karunia Karya Tri Budhi Sastrio." *Jurnal Ilmiah SARASVATI* 5.2 (2023).
- Hidayah, Eni Zulfa, et al. "Sholawat Musawah: The Concept Of Equality Between A Good Life (Hayatan Thayyibah) And A Fair Life (Hayatan Adilah)." *Fenomena* 21.2 (2022).
- Hidayati, Anis. *Analisis Hierarki Kebutuhan Abraham Maslow dalam Novel Laskar Pelangi Karya Andrea Hirata*. Skripsi. Universitas Islam Negeri Mataram, 2018.
- Karen Horney, *Konflik-Konflik Batin: Pendekatan Teori dan Aplikasi Pemahaman dan Penanganannya*, terj. Aqurina Kharisma Sari, IRCiSoD, 2024, hlm. 118.
- "Ketakutan." Wikipedia, Wikimedia Foundation, 25 Mei 2024, <https://id.wikipedia.org/wiki/Ketakutan>.
- Komalasari, Yeyen. "Pengembangan karier wanita berdasarkan teori motivasi hirarki kebutuhan Abraham Maslow." *E-Jurnal Ekonomi Dan Bisnis Universitas Udayana* 11.9 (2022).
- Loliek Kania Atmaja, Mardan, dan Pita Pramadia. " Konflik Batin Tokoh Utama si Anak Badai Karya Tere Liye. *jurnal.UMB*. Vol. 08 (2020).
- Loliek Kania Atmaja, Mardan, dan Pita Pramadia. " Konflik Batin Tokoh Utama si Anak Badai Karya Tere Liye. *jurnal.UMB*. Vol. 08 (2020).
- Masoudi Alavi, Negin. "Frustration: A Challenge in Chronic Conditions." *Nursing and Midwifery Studies*, vol. 2, no. 3, 1 Sept. 2013, pp. 1–2.
- Naguib Mahfouz, Awal dan Akhir, diterjemahkan oleh Anton Kurnia dan Anwar Holid, pengantar oleh Sapardi Djoko Damono, Yayasan Obor Indonesia, (2000),

- Pomolango, Cindria Wati, and Zilfa Achmad Baghtayan. "Analisis kajian psikologi sastra pada novel pulang." *Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya* 14.1 (2024).
- Putri, Tabita Nugrahani. "Konflik Batin Tokoh Utama Dalam Novel Pecun Mahakam Karya Yatie Asfan Lubis: Kajian Psikologi Sastra." Skripsi. Semarang: Universitas Negeri Semarang (2020).
- Rachmat Djoko Pradopo. *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya*. UGM Press, (2023).
- Raharjo, Yusuf Muflikh. "Pendidikan Karakter dalam Novel Nun pada Sebuah Cermin Karya Afifah Afra Serta Relevansinya dengan Materi Ajar di Sma". *Jurnal Pendidikan Indonesia*. 6(1) (2017).
- Rahmadania, Anisyah, and Hery Noer Aly. "Implementasi Teori Hirarchy Of Needs Maslow Dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Di Yayasan Cahaya Generasi Islam Kota Bengkulu." *Jurnal Pendidikan Dan Konseling (JPDK)* 5.4 (2023).
- Rahmi, Azmia Aulia, Rina Hizriyani, and Cucu Sopiah. "Analisis Teori Hierarki of Needs Abraham Maslow Terhadap Perkembangan Sosial Emosional Anak Usia Dini." *Aulad: Journal on Early Childhood* 5.3 (2022).
- Ramaiah, Savitri. *Kecemasan: Bagaimana mengatasi penyebabnya*. Yayasan Obor Indonesia, 2025.
- Sugiarti, Sugiarti. "Dinamika Lingkungan Budaya (Ekobudaya) Dalam Sastra Peretas Nilai-Nilai Luhur Bangsa." (2018).
- Sugiyono, Prof. Dr., *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, cet. 17, (Bandung: Alfabeta, 2017).
- Suwardi Endraswara. *Teori Sastra Masa Depan: Tokoh, Konsep, dan Aplikasi*. Narasi, (2021).
- Walgito, Bimo. 1986. *Pengantar Psikologi Umum*. Yogyakarta: Yayasan Penerbitan Fakultas Psikologi UGM).
- Yustarini, Rizka, Sri Suhita, and Erfi Firmansyah. "Konflik Batin Tokoh Utama dalam Kumpulan Cerpen 'Matinya Seorang Penari Telanjang' karangan Seno Gumira Ajidarma: Suatu Kajian Psikologi Sastra." *Arkais-Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra Indonesia* (2015).

٢. المراجع العربية

النساء بلد الأمين. (٢٠٢٣). انفعال الشخصية في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ على نظرية ديفيد كريك. قسم الأدب العربي، كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ريني أغوستينا. (٢٠١٥). الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في رواية "مذكرات الليلة الأخيرة" لكاتب فرديا توفيق الرحمن. برنامج دراسة تعليم اللغة والأدب الإندونيسي، كلية اللغة والفنون، المعهد العالي لإعداد المعلمين والتربية. PGRI بونتيناك.

سيتي ميمونة. (٢٠١٧). رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ (دراسة نفسية عند سكموند فرويد). قسم الأدب العربي، كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن.

سيرة نجيب محفوظ. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦.
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
Jember
الولوء خليصة الخيرية، "الصراع الداخلي للشخص الرئيسي في القصة القصيرة الطويلة من السماء ليوسف إدريس دراسة سيكولوجية أدبية على ضوء كورت ليفين" (رسالة جامعية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١).

ليندا ستينينج تانتي. (٢٠٢٠). الصراع الباطني للشخص الرئيسي في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني (دراسة سيكولوجية أدبية عند أبرهم ماسلو). قسم الأدب العربي، كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

نور ليلا مكرمة. (٢٠٢٤). الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "لماذا تركت كل هذا؟" لكاتب إحسان عبد القدوس (دراسة من منظور علم النفس

لإبراهيم ماسلو). قسم الأدب العربي، كلية أصول الدين والآداب والعلوم
الإنسانية، جامعة الدولة الإسلامية سلاتيجا.

محفوظ (نجيب-) "الموسوعة العربية. <https://arab-ency.com.sy/overview/163028>.



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

إقرار الطالب

أ المواقع فيما لي:

الاسم كامل : محمد نوفل فوزي

رقم القيد : ٢١١١٠٤٠٣٠٠٢١

القسم الشعبة : اللغة العربية و آدابها

مكان الميلاد و رنجي : جيمبير، ١٣ أبريل ٢٠٠٣

العنوان : كيرطنيكرا، جينكاوا، جيمبير

أقر ن هذا البحث العلمي الذي قدمته لإستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجات الجامعية في شعبة اللغة العربية و آدابها، بكلية أصول الدين و الأدب و العلوم الإنسانية الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جيمبر، تحت العنوان :

"الصراع الداخلي لشخصية حسن في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ بنظرية

علم النفس الأدبي لأبرهام ماسلو"

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
كتبته بنفسه و ماصورته من التألف الأخرى

هكذا أقر ن هذا البيان قد كتبت من قلبي بصدق دون ضغط أو إكراه من أي جهة

كانت.

جيمبر، ١١ يونيو ٢٠٢٥ م



محمد نوفل فوزي

٢١١١٠٤٠٣٠٠٢١

سيرة ذاتية



الاسم الكامل : محمد نوفل فوزي

رقم القيد : ٢١١١٠٤٠٣٠٠٢١ :

مكان الميلاد و تاريخه : جيمبير، ١٣ ابريل ٢٠٠٣

العنوان : كيرطانيكورو - جفاكاوة - جيمبير

رقم الهاتف : ٠٨٥٧٣١٨١٢٥٤٨ :

عنوان البريد الإلكتروني : mnovalfawazzi1343@gmail.com :

الشعبة : اللغة العربية و أدائها

السيرة التربوية UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

١. روضة الأطفال مفتاح الهدى J E M B E R (٢٠٠٩-٢٠٠٧) :

٢. المدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية (٢٠١٥-٢٠٠٩) :

٣. المدرسة المتوسطة الممتازة القادري جمبر (٢٠١٨-٢٠١٥) :

٤. المدرسة الثانوية القادري جمبر (٢٠٢١-٢٠١٨) :

٥. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر (٢٠٢٥-٢٠٢١) :